The Palestinian Initiative for the Promotion of Global Dialogue and Democracy. MIFTAH
المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية

النوع الإجتماعي

مدخل إلى قضايا النوع الاجتماعي

يشمل اليوم على جلستين على النحو التالي:

1. بناء الوعي بالنوع الاجتماعي.
2. أدوار النوع الاجتماعي.

الجلسة الأولى 1. بناء الوعي بالنوع الاجتماعي.
الجلسة الثانية 2. خلق الوعي بالذات وبتوزيع الأدوار القائم على النوع الاجتماعي.

الأهداف
1. فهم الفرق بين الجنس والنوع الاجتماعي.
2. اكتشاف مشاعر وعواطف وأفكار واتجاهات المشاركين حول علاقات النوع الاجتماعي.
3. إدراك ماهية الأدوار والقوالب المرسومة للرجال والنساء ونتائجها على حياتهم.

المحتوى
الفرق بين النوع الاجتماعي والجنس.
تحليل مضمون النوع الاجتماعي.
أدوار النوع الاجتماعي، توزيع النوع الاجتماعي للعمل.

الآليات المستخدمة عصف ذهني، العمل ضمن مجموعات، دراسات حالة، ألعاب تنشيطية.

الأدوات والمواد المستخدمة لوح قلاب، أقلام للوح، طابة صغيرة، شريط لاصق، كرتات ملونة، أقلام وأوراق بيضاء وملونة A4، بالونات.

الوقت يوم تدريبي

المخرجات تحديد التغير في وجهات نظر المشاركين/ات حول قضايا الجنس والنوع الاجتماعي بالإضافة إلى الأدوار المترتبة على ذلك.

الجلسة الأولى "بناء الوعي بالنوع الاجتماعي"
فعالية الإحماء

الزمن: 30 دقيقة
المواد المطلوبة: سلة، ومجموعة أسئلة معدة مسبقاً.

سير التمرين:

يحبذ أن تكون فعالية الإحماء ذات علاقة بموضوع الجنس والنوع الاجتماعي حتى يتمكن المدرب أو المدربة من اختصار الوقت والدخول في جوهر ذات القضايا التي تتعلق بالنوع الاجتماعي. حيث يطلب المدرب/ة من المشاركين/ت الجلوس في دائرة بهدف التعريف على أحلامهم/ن من خلال رمي الطابة. ومن تصله/ ا الطابة يبدأ بالتعبير عن حلم يسعى أو تسعى إلى تحقيقه ومن ثم يقوم المدرب/ة باختيار ورقة سؤال من سلة تتضمن جملةً من الأسئلة معدة مسبقاً وذات علاقة بالجنس وأيضاً بالنوع الاجتماعي.

ويمكن أن تتضمن السلة مجموعةً من الأسئلة على النحو التالي:

- ماذا يعني لك أن تكون أنثى؟
- ماذا يعني لك أن تكون ذكراً؟
- هل تساعد زوجتك في المهام المنزلية؟ لماذا؟
- هل يساعدك زوجُك في المهام المنزلية؟ لماذا؟
- ماذا يعجبك في الرجال؟
- ماذا يعجبك في النساء؟
- ما الشيء الذي لا تحبه في النساء؟
- ما الشيء الذي لا تحبينه في الرجال؟
- هل يمكن أن تتولى المرأةُ قيادةَ مجتمع؟ ولماذا؟
- هل أنت مقتنعٌ بعمل المرأة خارج المنزل؟
- ما رأيك في المثل (هَمّ البنات للممات)؟
- يحق للرجل أن يقرر عن المرأة؟
- ما رأيك في مقولة المرأة لا تصلح إلا أن تكون في البيت؟
- قدرات المرأة العقلية أقل من قدرات الرجل العقلية؟ ما رأيك بالمقولة؟
- بشكل عام معظم النساء تعاني من تمييز واضطهاد في المجتمع؟ ما رأيك بالمقولة؟
- يجب أن تتقاضى المرأةُ نفس الراتب كالرجل في نفس الوظيفة؟ ما رأيك؟
- المرأة بدون زوج "ما تسوى شيء"؟ ما رأيك؟
- الرجال في طبيعتهم أكثر دافعية ومهتمون في النجاح أكثر من النساء؟ ما رأيك؟
- أشعر دوماً بالقلق والخوف بأنني مراقبة من المجتمع؟ ما رأيك؟
- أتقبل الظلم والاضطهاد ضدي كامرأة لأن ما في اليد حيلة. ما رأيك؟

عصف ذهني

المدة: 10 دقائق
الأدوات اللازمة: لوح قلاب، قلم عريض لتسجيل الملاحظات.

الأهداف

1. تحديد كيفية تشكيل العملية الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية لفهمنا لمعنى وماهية الصبي أو الفتاة والرجل أو المرأة.
2. فهم كيفية خوض الأفراد للحظة الإدراك الخاصة بالتعرف على كونه صبياً أو كونها فتاة.
3. فهم أن هناك قيماً مختلفة ترتبط بكونه صبياً أو كونها فتاة.
4. تحديد ما إذا كان المجتمع في أغلب الأحيان يقدر الرجلَ بصورة أكبر من تقديره للمرأة أو الصبي بصورة أكبر من الفتاة، أو عكس ذلك.

سير التمرين:

اقسم اللوح إلى قسمين بخط مستطيل واكتب في أعلى القسم الأول كلمة «رجل» وفي أعلى القسم الثاني كلمة «امرأة».

اطلب من المشاركين والمشاركات أن يقولوا ما هو أول ما يفكرون به عند سماعهم كلمة «رجل» أو كلمة «امرأة» وسجل الإجابات الخاصة بكلمة رجل على اللوح في القسم الخاص بكلمة «رجل» والإجابات الخاصة بكلمة امرأة على اللوح في القسم الثاني.

امرأة	رجل

اختيار جنس مولودك

الهدف:

التعرف على افتراضات واتجاهات المشاركين/ات حول الأطفال الذكور والإناث.

مدة التمرين: 40 دقيقة.

المواد المطلوبة: بطاقات بأربعة ألوان مختلفة (أصفر وبرتقالي وأحمر وأزرق مثلا) ، أقلام ملونة، مواد لاصقة، لوح كبير أو كرتون.

سير التمرين:

1. يقوم أو تقوم المدرب/ ة برواية الحكاية التالية للمشاركين/ ات: «بعد سنوات طويلة من بذل الجهد لإنجاب طفل، خضعت سميرة إلى سلسلة من العلاجات والعمليات علها ترزق بطفل يزين حياتها وحياة زوجها لكن محاولاتهما باءت جميعها بالفشل، إلا أن الطبيبَ المعالج نصحهما بزراعة الأجنة وطلب منهما تحديد جنس طفلهما على اعتبار أن رحم سميرة لا يحتمل وجود أكثر من جنين واحد».
2. قدّم لكل مشارك/ة كرتين بلونين مختلفين واطلب من كل واحد منهم أن يتخيل نفسه في ذات الوضع، ومن ثم يكتب جنس المولود الذي يختاره على الكرت الأصفر للأنثى مثلاً والكرت البرتقالي للذكر، ومن ثم كتابة الأسباب التي دعتهم لاختيارهم جنس الذكر على اللون الأزرق، أو أسباب اختيارهم جنس الأنثى على اللون الأحمر.
3. قسّم اللوح القلاب إلى قسمين (ذكر وأنثى)، ودع كل مشارك يضع اختياره في المكان المخصص لذلك.
4. ناقش مع المشاركين/ ات ما يلي:
   - عدد الأولاد والبنات.
   - الأسباب الداعية لاختيار جنس الطفل.
   - تأثير افتراضات ومزاعم من طراز:
     - الذكور سوف يحافظون على استمرارية النسب.
     - الذكور يرعون الآباء والأمهات عند تقدمهم بالسن.
     - الذكور يبقون مع آبائهم، في حين تتزوج الإناث.
     - الذكور هم الورثة في حين لا ترث الإناث.
5. ناقش المضامين المصاحبة لكيفية معاملة الأطفال الذكور والإناث، وتهيئتهم اجتماعياً، وذلك تحضيرهم للأدوار التي يلعبونها في المجتمع.

مفهوم النوع الاجتماعي ودلالاته

الهدف:

التعرف على مفهوم النوع الاجتماعي من خلال دلالاته المختلفة.

مدة التمرين: 60 دقيقة

المواد المطلوبة: كرتات بلونين مختلفين(أخضر، أزرق) ، أقلام رصاص، مواد لاصقة ، لوح كبير أو كرتون.

سير التمرين:

1. توزع على كل مشارك\اة بطاقتان واحدة خضراء والثانية زرقاء، يُطلب من كل مشارك الكتابة على البطاقة الخضراء مقولةً معينة قيلت له أو طُلبت منه، في حين أنها لا يمكن أن تقال للبنات، والكتابة على البطاقة الزرقاء مقولة سمعها تقال للبنات، لكن لا يمكن أن تقال له لأنه ولد، ويطلب من كل مشاركة الكتابة على البطاقة الزرقاء مقولةً قيلت لها أو طُلبت منها، في حين أنها لا يمكن أن تقال للبنين، والكتابة على البطاقة الخضراء مقولة سمعتها تقال للبنين، لكن لا يمكن أن تقال لها لأنها بنت. (مثال على مقولات: ممنوع أن يبكي الفتى، على الفتاة أن ترجع للبيت قبل أن تغيب الشمس، من العيب أن تقود الفتاة الدراجة، على الفتى أن يكون خشناً).
2. بعد الانتهاء من كتابة البطاقات يضع المشاركون/ات البطاقات على الأرض في وسط الغرفة ويقومون بالتجول ما بينها واختيار بطاقتين: واحدة تضامنوا وتعاطفوا معها، والثانية أزعجتهم ولم يحبوها. ويعرض/تعرض كل مشارك/ة البطاقات التي اختارتها/ها ويشرح /تشرح أسباب التعاطف أو الانزعاج من المقولات المختارة، وعلى المدرب/ة في هذه المرحلة منح جميع المشاركين/ات فرصةَ إبداء آرائهم ومشاعرهم تجاه المقولات.

النقاش التلخيصي:

على المدرب/ة شرح مفهوم النوع الاجتماعي من خلال التطرق في النقاش التلخيصي إلى العوامل التي تقف وراء هذه الاختلافات والتي تساعد في ظهورها، ومنها نحاول استخلاصَ مفهوم النوع الاجتماعي والعوامل المؤثرة به.

على المدرب هنا توضيح المواضيع التالية والتركيز عليها خلال النقاش الجماعي:

- ما هي العوامل التي تساعد على ظهور الاختلافات؟
- هل تشرح المقولات التي ذكرتها المجموعة وضع الفتاة في المجتمع؟
- عن ماذا تعبر هذه المقولات والاختلافات في رؤية المجتمع للبنين والبنات؟

لعبة النوع الاجتماعي

الهدف:

تذويت المشاركين/ات بالفرق بين النوع الاجتماعي والجنس.

مدة التمرين: 30 دقيقة
المواد المطلوبة: النشرة رقم (1)

سير التمرين:

1. يقوم المدرب/ة بسؤال المجموعة عما إذا فهموا الفرقَ من خلال التمرينات السابقة بين «النوع الاجتماعي» و«الجنس».
2. اشرح/ي الفرق بصورة سريعة وبسيطة.
3. إقرأ/ي بيانات النشرة المرفقة ذات العلاقة بيوم النوع الاجتماعي رقم (1) ثم يُطلب منهم/ ن تحديد كل عبارة فيما إذا كانت مرتبطةً بالجنس أو تشير إلى مفهوم النوع الاجتماعي.
4. ناقش/ي الأجوبةَ مع كافة أعضاء المجموعة على أن يتم التركيز في ذات النقاش على الأسئلة والمضامين التالية:
   - هل شكّل أيٌّ من العبارات أو البيانات مفاجأةً لك؟
   - هل تشير البيانات إلى أن النوع الاجتماعي سمةٌ فطرية أم مكتسبة؟
   - هل يمكن الحديثُ عن فروق محددة وبارزة ما بين مفهوم الجنس ومفهوم النوع الاجتماعي؟

تلخيص وتقديم:

ثم يقوم المدرب/ة بتلخيص أهم المفاهيم التي تمت مناقشتها والتوصل لها خلال الجلسة الأولى بالاعتماد على المحتوى رقم (2،1):

يوم النوع الاجتماعي/ المحتوى رقم (1)

مفهوم النوع الاجتماعي

النوع:

«النوع» تعبير واسع الاستعمال في العلوم الاجتماعية وهو وإن كان يستخدم أحياناً بديلاً بسيطاً عن «الجنس»، قد يدل على عملية معقدة تجعل الجنسين الذكرَ والأنثى أشخاصاً اجتماعيين يحملون في أنفسهم من المعاني التي يربطونها بأعمالهم الخاصة، رغبات وبصمات واتجاهات منظمة اجتماعياً فيما يخص ما يكوّن الذكورة والأنوثة، وبذا، فإن «النوع» تعبير يشير إلى إنتاج هذا التنظيم الاجتماعي للجنسين في فئتين مميزتين مختلفتين: رجالاً ونساء.

مفهوم النوع الاجتماعي:

هو عملية دراسة العلاقة المتداخلة بين المرأة والرجل في المجتمع، وتسمى هذه العلاقة « علاقة النوع الاجتماعي» وتحددها وتحكمها عوامل مختلفة اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وبيئية، عن طريق تأثيرها على قيمة العمل في الأدوار الإنجابية والانتاجية والتنظيمية التي تقوم بها المرأة والرجل.

وعادة ما يسود تلك العلاقة عدم الاتزان على حساب المرأة في توزيع القوة، وتكون النتيجةُ احتلال الرجل مكانةً فوقية، بينما تأخذ المرأة وضعاً ثانوياً في المجتمع.

بمعنى أن البشر يولدون ذكوراً وإناثاً، لكن التعلم هو الذي يجعل منهم صبيةً وبناتٍ ليصبحوا فيما بعد رجالاً ونساءً، إذ يجري تلقينُهم مبادئ السلوك، وتحدد لهم المواقف والأدوار والنشاطات المناسبة، إضافة إلى الكيفية التي يتصلون بها مع الآخرين، هذا السلوك المكتسب بالتعلم هو الذي يشكل هويةَ النوع الاجتماعي ويحدد أدوارَ النوع الاجتماعي.

ملاحظة: حين يُذكر النوع الاجتماعي فهذا لا يعني الجنس، كما لا يعني المرأة، بل يعني المرأة والرجل.

الجنس:

يحتوي المعنى الواسع لكلمة جنس وجنسانية على مجموع الطبائع الجسمية والفسيولوجية الخاصة بالذكور (الجنس الذكري) والاناث (الجنس الانثوي)، وكذلك الفوارق السيكولوجية بينهما أيضا.

ويحدد الجنس بصفة أدق بما يلي:

1. من الجانب التشريحي: أي التركيب الداخلي للأعضاء التناسلية وبخاصة المميزات الأولية الجنسية التي يمكن تشخيصها منذ الولادة.
2. من الجانب الفسيولوجي: أي ذلك الذي يخص وظائفَ هذه الأعضاء، ومن ضمنها يمكن ذكرُ القدرة الجنسية والإنسانية.
3. من الجانب الأحيائي: أي الغدد الصماء التي تسمح بتنشيط هذه الأعضاء وتطويرها منذ ظهور المميزات الجنسية وتشغيلها حتى آخر الحياة، عبر المراحل المختلفة التي يمر بها الإنسان، والتي تتمثل أهمها في: الولادة والبلوغ والعجز.

خلاصة القول، إن التخلقَ الجنسي يتم على مستوى الصبغيات والخلايا الجنسية، والأعضاء والأفراد، وبالتالي فان الجنس يعني تواجدَ مجموع المميزات الجنسية وكذلك الوظائف.

يوم النوع الاجتماعي/ المحتوى رقم (2)

الجنس والنوع الإجتماعي والفرق بينهما

النوع الاجتماعي:

- ينشئه ويشكله المجتمع ولا يولد مع الإنسان.
- باستطاعة المرأة القيام بالأعمال التي يقوم بها الرجل.
- و يستطيع الرجل القيام بالأعمال التي تقوم بها المرأة (مثل: رعاية الأطفال وتنشئتهم)، تماماً كما تفعل المرأة.
- قابل للتغيير.

الجنس:

- بيولوجي- يولد مع الانسان.
- المرأة هي التي تحمل وتلد وترضع فقط.
- لا يمكن تغييره (أي لا يمكن تغيير ميزات الجنس المتعلقة بالحمل والإنجاب والإخصاب).

الجلسة الثانية "خلق الوعي بالذات وبتوزيع الأدوار القائم على النوع الاجتماعي": "الرداء الأحمر":

الأهداف

1. التفكير في حكايا النساء لإظهار التجارب والخبرات الشخصية والتحدث عنها بحرية.
2. العمل على إظهار أن أدوار النوع الاجتماعي عبارة عن بنية مركبة اجتماعياً، وتاريخياً، وثقافياً، وبالتالي يمكن تغييرها، وذلك استناداً إلى رواية القصص والحكايا والتحدث عن التجارب الشخصية.
3. خلق الوعي لدى النساء على المستوى الفردي حول حقيقة أن التغيير يبدأ من ذواتهن.

مدة التمرين: 60 دقيقة

المواد المطلوبة: كرتات بلونين مختلفين (أخضر، أزرق) ، أقلام رصاص، مواد لاصقة، لوح كبير أو كرتون، لاب توب، وسماعات.

سير التمرين:

1. اطلب من اثنين من المشاركين/ات قراءة الرداء الأحمر، النشرة المتعلقة بيوم النوع الاجتماعي رقم (2)، أو يقرأها المدرب/ ة إذا كان يمتلك/تمتلك موهبةً خاصة في القراءة على اعتبار أن ذات النشرة تحتاج إلى قراءتها بشكل متميز تبرز مختلف المشاعر والأحاسيس الكامنة في ثناياها، أو الاستعانة بالقرص المدمج لسماع القصة مسجلة صوتياً.
2. ناقش الأسئلة التالية:
   - ما هو الشعور الذي راودك عند سماعك القصة؟
   - هل تعكس القصةُ واقعَ النساء في مجتمعنا اليوم، هل تشابه حياتك، هل تشابه حياةَ والدتك مثلا؟
   - ما هي العوامل التي تؤثر في النساء وتدفع بهن للعطاء والتضحية ونكران الذات؟
   - هل يجب تغيير الوضع الراهن؟
   - ما الذي يمكن للرجال والنساء فعله لتغيير الوضع الراهن؟

ملاحظات للمدرب/ ة

يمكن لهذه القصة أن تثيرَ عواطف وانفعالات قوية، حيث تربط النساءُ بينها وبين عملية التهيئة الاجتماعية التي تربين عليها، أظهر/ ي القضايا المرتبطة بتضحية النساء التي سمحت للأنانية بالتمكن من الرجال، واعمل على إثارة السؤال المتعلق بكيفية قيام النساء والرجال معاً بتعزيز وتكريس الأدوار الاجتماعية المرسومة للفتيات منذ نعومة أظافرهن، والسماح بتنشئة الصبيان على الاعتقاد بأن البنات قد خُلقن لخدمتهم.

ما هي الأنماط الذكورية والأنثوية

الأهداف

1. زيادة الوعي بأنماط الذكورة والأنوثة.
2. استهلال النقاش حول تبعات وعواقب التنميط.

مدة التمرين: 60 دقيقة
المواد المطلوبة: لوحات، أقلام، لاب توب، سماعات.

النشرتان (3) و (4)

سير التمرين:

1. قسّم المجموعات إلى مجموعات صغيرة أحادية الجنس وأعط كل منها صفحتين من صفحات اللوحة المتحركة وأقلاماً.
2. اشرح/ ي للمشاركين/ ات بأننا سوف نقوم بفحص ودراسة ما نعنيه بالأنماط الجنسية، ثم اطلب/ ي من كل مجموعة استخدام آلية اقتحام الذهن، لكشف جميع خصائص وسمات الجنس الآخر التي يعتقدون بوجودها أو شاع سماعُهم للتعبير عنها، مثل (النساء يتصفن بالصبر وحب الثرثرة)، ينبغي أن يكتب المشاركون/ ات على رأس كل صفحة النساء هن.... والرجال هم....
3. اطلب منهم إعادة كتابة قائمة أخرى لسمات الجنس الذي ينتمون وينتمين إليه، ينبغي أن يكتبوا على رأس الصفحة الرجال هم والنساء هن، مثلا الرجال يتصفون بالعدوانية وعدم الرغبة بإظهار عواطفهم.
4. تحتاج كل مجموعة صغيرة لمدة خمس دقائق ليتبادل أفرادُها ردة الفعل على بنود القائمتين...
5. علق الصفحات على اللوحة المتحركة واطلب من كل مجموعة أن تقدم ما لديها من أفكار لمدة خمس دقائق.
6. إسأل/ي إذا كانت تلك تمثل بعضاً من الصور الشائعة التي يعتقد بها مجتمعنا، فما هي التبعات والعواقب بالنسبة للرجال والنساء، مثلا ما الذي يحدث عندما يكون الرجالُ عدوانيين والنساء مستكينات، على كل مجموعة وضع قائمة بعدد ما تتوقعه من العواقب.
7. علق الصفحات في مكان بارز وأعط فسحةً من الوقت الكافي ليقرأها الجميع.
8. قم بإدارة مناقشة مع المجموعة بأكملها حول الأنماط وعواقبها، أضف النقاط المذكورة في ملاحظات المدرب والمساعد على تسهيل التدريب.
9. وزع/ي النشرتين المتعلقتين بيوم النوع الاجتماعي رقم (3) (الصبي الذكر) والنشرة رقم (4) (أعمل بائعاً للنساء) وأعط الفرصة لظهور ردود الأفعال وبدء المناقشة الأولية، أو يمكن الاستعانة بالقرص المدمج لسماع النشرتين مسجلات صوتياً.

ملاحظات للمدرب/ ة:

يعتبرُ هذا التدريبُ مفيداً لفكرة الأنماط ولكن خذ حذراً من إمكانية أن يسبب بعض التوتر بين مجموعات النساء والرجال، وإذا ما حصل ذلك أتبعه بلعبة أو نشاطٍ لجمع أفراد المجموعة مع بعضهم بعضاً مرة أخرى.

في النقاش التلخيصي أظهر/ ي النقاط التالية:

- نحن نعاينُ المعتقدات الشائعة في المجتمع إضافةً إلى بعض من نتائجها.
- إذا كنا لا نريد تلك العواقب على هذا النحو، ما الذي يمكن أن نفعله للمساعدة على تغييرها؟.
- نحن لا نحاول فرضَ الحلول وليس هناك "يجب" و"ينبغي" و"لا بد".
- لماذا نتخذ موقف الدفاع.
- هنالك تبعاتٌ وعواقب على المستوى الشخصي.

لاحظ أن النشرات محددةٌ ثقافياً إلى درجة كبيرة وينبغي أن تشير عند توزيعها إلى أنها محدودة بخصوصيتها الثقافية، وإسأل/ ي المشاركين/ ات عن الطرق التي تتصل عبرها بتجاربهم وخبراتهم وأين يكمن الاختلاف، ما هي الضغوط والأنماط المحددة في ثقافة المشاركين/ات الخاصة؟.

قد تجد من المفيد أن تطلب إلى رجل منهم قراءةَ النشرة المتعلقة بيوم النوع الاجتماعي رقم (3) (الصبي الذكر)، وامرأة لقراءة النشرة (4) (أعمل بائعا للنساء)، أو يقرأها المدرب/ ة إذا كان يمتلك/تمتلك موهبةً خاصة في القراءة، على اعتبار أن النشرتين تحتاجان إلى روايتها بشكل متميز تُبرز مختلفَ المشاعر والأحاسيس الكامنة في ثناياها، أو يمكن الاستعانة بالقرص المدمج لسماع النشرتين مسجلات صوتياً.

الكشف عن الذات

الهدف:

التعبير عن بعض مشاعرنا المتعلقة بأدوارنا الجنسية.

مدة التمرين: 40 دقيقة
المواد المطلوبة: أقلام، صفحات صغيرة من الورق، لوحة كُتبت عليها الأسئلة.

سير التمرين:

1. قسّم/ي المجموعة إلى مجموعات صغيرة من خمسة أشخاص يختلط فيها الرجال والنساء.
2. اشرح/ي للمشاركين/ ات أنه في أي وضع من أوضاع الحياة هنالك الفوائد وهناك الأضرار المعيقة، والفرصة مواتية الآن للتعبير عن بعض من مشاعرنا الذاتية حول حقيقة كوننا رجالاً ونساءً.
3. اطلب من كل عضو بشكل منفرد أن يكمل الجملة التالية:
   - يسرني في بعض الأحيان أنني رجل/ امرأة لأن....
4. اطلب من الأعضاء أن يعددوا قدرَ ما يستطيعون من المزايا الناجّة على كونهم رجالاً أو نساء.
5. ثم اطلب من كل فرد أن يكمل الجملةَ التالية:
   - أتمنى في بعض الأحيان لو كنت رجلا أو امرأة لأن...
6. مرة أخرى عليهم تعداد ما يستطيعون من أسباب.
7. اطلب/ي من كل عضو أن يشارك المجموعة بقائمة أسبابه الخاصة لمدة ثلاث دقائق.
8. اطلب/ي من كل مجوعة التفكير بالآتي:
   - هل إعداد إحدى القائمتين أصعب من الأخرى، وإن كان الأمرُ كذلك أيهما الأصعب؟
   - ما هو شعورك لدى سماعك قائمةَ أسباب الأشخاص الآخرين؟
   - ما هو شعورك عند سماعك عبارات تتعلق بالجنس الذي تنتمي إليه من أفراد الجنس الآخر؟
   - هل ترغب في تحدي أي من هذه العبارات والاعتراض عليها؟
   - ما مدى خروج القوائم على أطر التنميط السائدة؟
   - في المجموعة الأساسية إسأل/ي حول ما تعلموه من النشاط؟

ملاحظات للمدرب/ ة

المرحلة 6 من النشاط يمكن تنفيذُها مع المجموعة الأساسية، هذا الأمر قد يحظى بأهمية خاصة إذا لم تكن المجموعة متوازنة من ناحية عدد الرجال والنساء، من المهم أيضاً أن يسمع كلٌ من الجنسين آراء بعضهما بعضاً، بحيث يمكن تحدي ومعارضة المغالطات والأنماط، كأن يقول أحد الرجال إنه يود لو يكون امرأةً كي لا يضطر للعمل.

يعتبر هذا النشاط مناسباً ليتبع النشاط السابق، «ما هي الأنماط الذكورية أو الأنثوية». هذا النشاط يقدم نقطة انطلاق جيدة لمناقشة طرائق تهيئة الصبيان والبنات اجتماعياً ويمكن أن تلخص/ي النقاش بحسب المعلومات الواردة في المحتوى أدناه:

تقديم مادة ونقاش من قبل المدرب/ة:

يقوم المدرب/ة بتقديم المادة ويطرح نقاشاً حول النوع الاجتماعي وتفكيك مضامينه وأدواره حسب المحتوى رقم (5،4،3):

يوم النوع الاجتماعي/ المحتوى رقم (3)

تفكيك مضمون النوع الاجتماعي

من المهم فهم الكيفية التي نتعلم بها أن نكون صبياناً وبناتٍ، لنصبحَ بعدها رجالاً ونساء، الكيفية التي نحدد بها السلوكَ الذكوري والأنثوي ونلقن ممارسة الأنشطة التي تعتبر ملائمة لجنسنا، والطريقة التي يجب فيها أن يتصل أحدُنا بالآخر. كل ما نتعلمه يعتمد على المجتمع الذي ولدنا له، موقعنا داخله، وحالة الفقر أو الغنى النسبية التي نحن عليها، والجماعة الأثنية التي ننتمي إليها. فعلى عكس الجنس، تتنوع وتتفاوت الأدوار القائمة على النوع الاجتماعي. في بعض المجتمعات، مثلا، تعمل النساء كمزارعات يمتلكن الثيران، ويحرثن حقولهن! في مجتمعات أخرى يعتبر ذلك مخالفاً لشرع الله ونواميس الطبيعة! وفي حالات غيرها حيث أدت الحروب أو ضرورات الهجرة من الوطن، وغير ذلك من العوامل، إلى تحميل العديد من النساء، المسؤوليةَ الكاملة عن أسرهن، طرأت تعديلاتٌ وتغيرات على العادات والتقاليد مكنتهن من امتلاك وسائل الإنتاج لدعم وتزويد أسرهن بمستلزمات العيش. إذن الأدوار النوع إجتماعية لا تتفاوت وحسب، بل تتغير أيضاً بمرور الزمن.

لا يتفحص التحليلُ القائم على النوع الاجتماعي الأدوارَ والأنشطة فحسب، بل يعاين العلاقات أيضاً، ولا ينحصر اهتمامُه فقط بالأسئلة المتعلقة بمن يقوم بالفعل؟ وما الذي يفعله؟ بل أيضا بمن يصنع القرارَ ويتخذه، ومن يحصل على المكاسب والفوائد ومن يستخدم الموارد المتاحة مثل الأراضي، والقروض، ومن يتحكم بهذه الموارد. وما هي العوامل الأخرى المؤثرة على العلاقات في المجتمع مثل قوانين حقوق الملكية والإرث.

كل ذلك يكشف أن للرجال والنساء خبراتٍ وتجاربَ وحاجاتٍ مختلفة، نتيجة لاختلاف أدوارهم ومسؤولياتهم النوع اجتماعية، وكلاهما يلعب دوراً في مجال العمل الإنتاجي وحياة المجتمع المحلي، لكن مساهمةَ النساء قد تكون أقل ظهوراً وانتظاماً. ففي حين إن عمل الرجال في الميدان الزراعي قد يثمر دخلاً نقدياً، فإن النساءَ قد ينتجن الغذاء لاستهلاك الأسرة، وتبقى القيمةُ النقدية مستترةً، وفي حياة المجتمع المحلي، يحظى الرجال عموماً بتمثيل المجال العام! في حين أن دور النساء (التنظيم) قد يكون حاسماً في أهميته، لكنه يظل أقل وضوحاً، خصوصاً بالنسبة للغرباء عن ذلك المجتمع، إن ما يُحجب خلف العمل الإنتاجي وحياة المجتمع المحلي معاً، هو العمل الإنجابي والبيولوجي والاجتماعي، ذلك هو الأساس الذي تقوم عليه بنية المجتمع الإنساني: رعاية الأطفال والأسرة، الحفاظ على الأسرة المعيشية، الحصول على الماء والوقود، تصنيع وطهي الطعام، المحافظة على نظافة وصحة المنزل وأهله، قد تكون هذه المهام شاقةً ومرهقةً وتستهلك الكثير من الوقت، لكنها تؤخذ باعتبارها أمراً مفروغاً منه، وبشكل عام تقع جميعها على كاهل النساء، أما النتيجةُ فهي أن هذا العمل لم يقدَّر حقَ قدره، الأمر الذي أفرز في معظم الأحيان عواقبَ كارثية. ويكشف التحليلُ القائم على النوع الاجتماعي أدوارَ وعلاقات الرجال والنساء في المجتمع، ومظاهرَ عدم المساواة في تلك العلاقات، ولا تزال إحصائياتُ الأمم المتحدة التي كثر الاستشهاد بها، على نفس القدر من الدقة والصحة اليوم كما كانت عليه حين تمت صياغتها قبل عقد من السنين:

- تؤدي النساء ثلثي حجم العمل العالمي.
- ويكسبن عُشر الدخل العالمي.
- ويشكلن ثلثي عددَ الأميين في العالم.
- ويملكن أقل من 1% من ممتلكاته.

إن العمل على قضايا النوع الاجتماعي يُخرج النساء من الخلفية المعتمة ويضعهن في دائرة الضوء.

يوم النوع الاجتماعي/ المحتوى رقم (4)

دور النوع الاجتماعي:

الدور هو نموذج لسلوك الفرد، بحيث أن لكل إنسان بشكل عام أكثرَ من دور واحد في المستويات المختلفة، تحدد أدوار النوع الاجتماعي من طرف المجتمع، وتكون مرتبطةً بتوقعات المجتمع من الفرد. يبني المجتمعُ هذه التوقعات بناء على الجنس، فيحدد أدواراً خاصة بالذكور، وأخرى خاصة بالنساء. ترتبط بكل دور من هذه الأدوار مجموعة من السلوكيات التي تعبر عن القيم السائدة في المجتمع، وبالتالي فإنه يتم تقييم الرجال والنساء مجتمعياً وفقاً لنجاحهم/ن في تأدية الأدوار المحددة لكل منهم. تتحدد للإنسان واجبات وحقوق معينة وفقاً للدور أو الأدوار التي يقوم/تقوم بها، وهي بدورها تحدد مركزهما الاجتماعي، يتغير الدور وفقاً للتغييرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية والسياسية التي يتأثر بها الفرد.

أدوار النوع الاجتماعي:

ويعني هذا المصطلح أن الأدوار التي يقوم بها كلٌ من الجنسين هي أدوارٌ تشكلها الظروفُ الاجتماعية، وليس الاختلاف البيولوجي، فعلى سبيل المثال إذا كانت تربية الأطفال وأعباء العمل المنزلي مرتبطةً تقليدياً بالمرأة، فان ذلك ليس له علاقة بتكوينها البيولوجي كامرأة، إذ إن هذه الأدوار يمكن أن يقوم بها الرجلُ أيضاً، وعليه فان أدوار النوع الاجتماعي تختلف عن أدوار الجنس البيولوجي، فالأولى قد تكون متبادلة بين الجنسين في حين أن الثانية تتسم بالثبات.

إذن، فإن أدوار النوع الاجتماعي هي تلك التي يحددها المجتمع والثقافة لكل من النساء والرجال على أساس قيم وضوابط وتصورات المجتمع لطبيعة كل من الرجل والمرأة، الذكر والأنثى، وقدراتهما واستعدادهما، وما يليق بكل منهما حسب توقعات المجتمع.

توزيع النوع الاجتماعي للعمل:

إن تقسيمَ النوع الاجتماعي للعملِ ليس جامداً، بل إن للشخص الواحد العديد من الأدوار، وقد تكون هذه الأدوارُ مقبولةً عامة، إلا أن أحدها قد يتغلب على الآخر حسب الظروف، ما يؤدي إلى فقدان التوازن بينها، وبخاصة في حالة الصراع والاصطدام بين الأدوار والمصالح الخاصة بكل واحد منها.

ويشتد هذا الوضعُ حدةً وصرامة في المجتمعات العربية، حيث يعترف للمرأة بدورها الأسري فقط، أي بدورها كزوجة، وأم، وربة بيت، بينما يقع تجاهلٌ على ما تقوم به من أعمال إنتاجية داخل البيت وخارجه. وحتى بالنسبة إلى الرجل، فإنه إذا أراد أن يخرج عن الحقل المحدد له على أساس دوره الإنتاجي في مقر العمل(خارج البيت) وعن مهمته الأساسية التي تكمن في كسب العيش والإنفاق على الأسرة، فإن إسهامه، مهما كان، سوف يقلل من قيمته كرجل، ولا تعطى أية أهمية لما يأتي به من أعمال كمساعدة الزوجة في البيت، أو تأدية أي عمل يعتبر من طرف المجتمع عملاً نسائياً.

يمكن تقسيم العمل إلى ثلاث فئات رئيسية:

1. العمل الإنتاجي

يشمل إنتاجُ السلع والخدمات للاستهلاك والتجارة (الزراعة، صيد الأسماك، الاستخدام، والاستخدام الذاتي)، وحين يسأل الناس عما يعملون، فإن الإجابة في معظم الحالات تتصل بالعمل الإنتاجي، خصوصاً العمل المأجور أو الذي يولد الدخل، ويمكن للنساء والرجال معاً أن ينخرطوا في ممارسة الأنشطة الإنتاجية، لكن في معظم المجالات، سوف تختلف وظائفهم ومسؤولياتهم تبعاً للتقسيم الجندري للعمل، وفي العادة عمل النساء الإنتاجي أقل وضوحاً وأقل قيمةً من عمل الرجال.

2. العمل الإنجابي

يشمل رعاية الأسرة والحفاظ عليها وعلى أعضائها، بما في ذلك إنجابُ ورعاية الأطفال، وتحضير الطعام، وجمع الماء والوقود والتسويق والأعمال المنزلية والعناية بصحة العائلة، ويحظى العمل الإنجابي بأهمية حاسمة لا غنى عنها لبقاء النوع البشري، ومع ذلك فمن النادر اعتبارُه عملاً حقيقياً، وفي المجتمعات المحلية الفقيرة يمثل العملُ الإنجابي في قسمه الأعظم جهداً يدوياً مكثفاً يستهلك الكثيرَ من الوقت، كما تنحصر مسؤوليتُه بصورة كاملة تقريباً بالنساء والفتيات.

3. العمل في المجتمع المحلي

يشمل التنظيم الجماعي للمناسبات والخدمات الاجتماعية، الطقوس والشعائر والاحتفالات، أنشطة تحسين الأوضاع في المجتمع، المشاركة في المجموعات والمنظمات السياسية المحلية، لكنه برغم ذلك يشمل استهلاك قدر كبير من الوقت المقدم طوعياً، ويعتبر على درجة كبيرة من الأهمية لتنمية المجتمعات المحلية من الناحيتين الثقافية والروحية، إضافةً إلى كونه وسيلةً غايتها تنظيم المجتمع المحلي والوصول بأفراده إلى حقهم بتقرير المصير وينخرط كل من الرجال والنساء في أنشطة المجتمع المحلي، بالرغم من هيمنة التقسيم الجندري للعمل هنا أيضاً.

ويرجع انخراطُ النساء والرجال والأولاد والبنات في كافة ميادين العمل هذه، لكن في العديد من المجتمعات تقع مسؤولية العمل الإنجابي برمته تقريباً، ومعظم العمل الإنتاجي على عاتق النساء، وأي تدخل تنموي في ميدان منها سوف يؤثر على الميدانين الآخرين، كما يمكن لأعباء العمل الملقاة على عاتق النساء أن تحرمهن من المشاركة في المشاريع الإنمائية، وحين يشاركن فعلاً فإن الوقت الإضافي الذي يُستهلك في الزراعة، أو الإنتاج، أو التدريب أو الاجتماعات سوف يكون على حساب العمل في المهام الأخرى مثل رعاية الأطفال وتحضير الطعام.

يوم النوع الاجتماعي/ المحتوى رقم (5)

الأدوار	الرجل	المرأة
الدور الإنجابي	• يمارس الرجل بعض الأعمال المنزلية من حين إلى آخر.	• الحمل والولادة وتربية الأطفال وتدبير كل شؤون العائلة.
الدور الإنتاجي	• في معظم الدول يشكل الرجال الغالبية العظمى من القوى العاملة في قطاع الاقتصاد الرسمي. • غالباً ما يعتبر الرجلُ المعيلَ الأساسي للأسرة حتى في الحالات التي يكون فيها عاطلاً عن العمل.	• تشغل المرأة الوظائف المخصصة لها ذات الأجور الدنيا في قطاعات معينة من الاقتصاد الرسمي. • تعمل غالبية النساء اللواتي يتقاضين أجراً متدنياً في الاقتصاد غير الرسمي، ويكون عملُهن غالباً في نطاق المنزل أو الحي الذي يعشن فيه. • عندما تقوم النساء بدور المعيل الثانوي في كسب رزق العائلة، غالباً ما تكون مساهمتُهن ملحوظةً في زيادة الدخل، خاصة في إطار العائلات الفقيرة. • في العائلات التي ترأسها امرأة تكون هي أحياناً المعيلَ الوحيد لها.
الدور في الحياة العامة	• بحكم دورهم، غالباً ما يقوم الرجال بنشاطات ذات طابع تنظيمي كتنظيم النقابات والمنظمات العمالية. • غالباً ما يقوم الرجل برسم السياسات العامة ويشغل المناصب القيادية.	• في العادة لا تبادر النساء لتنظيم النقابات أو المنظمات العمالية. • غالباً ما تقوم المرأة بالمهام التنفيذية.

العنف وأشكاله والآثار المترتبة عليه

يشمل اليوم على جلستين على النحو التالي:

1. تحديد معنى العنف المبني على النوع الاجتماعي، وأشكاله.
2. تحديد الآثار المترتبة على العنف.

الجلسة الأولى 1. العنف المبني على النوع الاجتماعي، وتحديد أشكاله.
الجلسة الثانية 2. الآثار والتبعات المترتبة على العنف، والعوامل التي تجبر النساء على الصمت.

الأهداف
1. تحديد معنى العنف المبني على النوع الاجتماعي
2. تحديد أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي.
3. تحديد الآثار المترتبة على العنف.
4. تحديد العوامل والاعتبارات التي تقيد النساء وتمنعهن من طلب الحماية.

المحتوى
1. تعريفات ومفاهيم أساسية حول العنف المبني على النوع الاجتماعي.
2. العنف ضد النساء في عجلة حياتهن.
3. أشكال العنف الممارَس ضد النساء والفتيات.
4. أشكال العنف الأسري.
5. العوامل التي تكرس العنف المبني على النوع الاجتماعي.
6. الحيلولة ضد العنف الأسري.
7. حقائق وأرقام عن العنف الأسري في فلسطين.

الآليات المستخدمة العمل ضمن مجموعات، نقاش جماعي، دراسات حالة، ألعاب تنشيطية.

الأدوات والمواد المستخدمة لوح قلاب، أقلام للوح، شريط لاصق، كرتات ملونة، أقلام وأوراق ملونة A4.

الوقت يوم تدريبي

المخرجات فهم معنى العنف المبني على النوع الاجتماعي وتذويت المشاركين بالأشكال المتعددة للعنف، بالإضافة إلى تذويتهم بالمعاناة التي تمر بها النساء المعنفات وعدم قدرتهن على البوح بها.

يبدأ المدرب/ة بالترحيب بالمشاركين في اليوم الثاني، والتأكيد إن كانوا سجلوا أسماءهم ثم يبدأ بفعالية الإحماء.

فعالية الإحماء

مدة التمرين: 15 دقيقة
المواد المطلوبة: لا شيء

سير التمرين:

اطلب/ ي من كل مشارك/ة أن يرسم نفسه وهو يقوم بعمل يستمتع به. وبعد 10 - 15 دقيقة يتم سؤال المشاركين/ ات للتعبير عن رسوماتهم/ن وشرحها. ثم دع كل مشارك يوقع اسمه على الرسم وتعلق اللوحةُ على الحائط.

ثم ينتقل المدرب لمراجعة اليوم السابق من خلال سؤال المشاركين/ات الأسئلة التالية:

- ماذا تعلمنا بالأمس؟
- هل هناك إضافات ومشاركات؟
- هل هناك تجربة خاصة بالأمس نرغب بالتحدث عنها؟
- هل هناك قصة نرغب بتقديمها؟

من المهد إلى اللحد

الهدف:

استدعاء وتحليل ممارسات العنف على اختلاف أشكاله التي تتعرض لها النساء في مختلف مراحل حياتهن من المهد إلى اللحد.

الزمن: 40 دقيقة

المواد المطلوبة:

لوح قلاب، ورق كبير، أقلام ملونة، مادة لاصقة، خمس بطاقات ملونة، ويكتب على كل بطاقة عنوان رئيسي يمثل مرحلةً من مراحل حياة النساء على النحو التالي: بطاقة رقم 1: مرحلة ما قبل الولادة؛ بطاقة رقم 2. مرحلة الطفولة؛ بطاقة رقم 3. مرحلة المراهقة؛ بطاقة رقم 4. مرحلة البلوغ؛ بطاقة رقم 5. مرحلة الكهولة، نسخة من النشرة المتعلقة بيوم العنف المبني على النوع الاجتماعي رقم (1) التي تجسد عجلة العنف والقوة والسيطرة والتي تترجم إلى ممارسات تتعرض لها النساء في مختلف مراحل حياتهن.

سير التمرين:

1. يتم تقسيم المجموعة الكبيرة إلى خمس مجموعات صغيرة بحسب الآلية التي يراها المدرب مناسبةً.
2. توزع بطاقة واحدة لكل مجموعة من المجموعات الخمس والتي تمثل بدورها مرحلةً من مراحل حياة النساء كما ورد أعلاه، بالإضافة إلى مجموعة من البطاقات الفارغة تحمل اللونَ ذاته الذي يمثل مرحلةً بعينها، على سبيل المثال: إذا كانت البطاقة التي تتعلق بمرحلة الطفولة حمراء، يتم توزيع مجموعة من البطاقات الحمراء الفارغة لنفس المجموعة، وهكذا.
3. على كل مجموعة من خلال نقاشها استدعاء جملة الممارسات التمييزية التي تتعرض لها المرأةُ في مرحلة من مراحل حياتها، بحسب البطاقة التي وزعت عليهم.
4. تعود المجموعات إلى المجموعة الكبيرة وتستعرض كل مجموعة الممارسات التمييزية في كل مرحلة على الترتيب: 1. مرحلة ما قبل الولادة، 2. مرحلة الطفولة، 3. مرحلة المراهقة، 4. مرحلة البلوغ، 5. مرحلة الكهولة، على أن يتم وضع البطاقات المخصصة لكل مرحلة في الجزء المخصص لها في الرسم كما في النشرة المتعلقة بيوم العنف المبني على النوع الاجتماعي رقم (1)، والذي يمثل عجلةَ العنف في دورة حياة النساء بعد رسمه من قبل المدرب/ة على ورقة من أوراق اللوح القلاب.
5. يتم إضافة الممارسات التي لم تتطرق لها المجموعات كي تشكل في جوهرها مجملَ الممارسات التي تعبر في جوهرها عن عنف تتعرض له النساء في دورة حياتهن.

ملاحظات للمدرب/ ة:

من المهم أن يتم الإشارة بعد الانتهاء من العرض الى أن الممارسات التي تتعرض لها النساء في مختلف مراحل حياتها هي من الآليات الاجتماعية الهامة التي تُجبَر النساء من خلالها على البقاء في مكانة خاضعة مقارنة بالرجل، على اعتبار أنه يملك القوةَ والسيطرة التي منحتنه إياها الثقافة الذكورية السائدة في المجتمعات على اختلافها.

تلخيص وتقديم:

ثم يقوم المدرب بتلخيص أهم المفاهيم التي تمت مناقشتها والتوصل لها خلال الجلسة الأولى بالاعتماد على المحتوى رقم (2،1).

يوم العنف المبني على النوع الاجتماعي/ المحتوى رقم (1)

تعريفات ومفاهيم أساسية

لا يوجد تعريفٌ مقبول عالمياً للعنف الموجه ضد النساء. ويفضل بعض الناشطين في مجال حقوق الإنسان تعريفاً واسع القاعدة يشمل «العنف البنيوي» (structural) كالفقر، والفرص غير المتساوية في الصحة والتعليم. وقد حاول آخرون وضع تعريفات أكثر تحديداً لضمان عدم فقدان القوة الوصفية الحقيقية للمصطلح. وعلى أية حال، فقد تم الاعتراف بالحاجة لتطوير تعريفات عملياتية خاصة لجعل مهمة البحث والمراقبة أكثر تحديداً وأشمل قابلية للتطبيق ضمن السياقات الثقافية المختلفة.

ويعرف إعلان الأمم المتحدة الخاص بإزالة العنف الموجه ضد النساء (1993) العنفَ الموجه ضد المرأة بأنه "أي فعل عنف مبني على الفرق النوعي بين الجنسين (الذكر والأنثى) Gender يؤدي إلى، أو من المحتمل أن يؤدي إلى أذى جسدي، نفسي، جنسي أو إلى معاناة المرأة، بما في ذلك التهديدُ بالقيام بمثل تلك الأفعال، الإكراه أو الحرمان الاستبدادي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة".

ويعود هذا التعريف إلى جذور العنف القائم على النوع، والذي يقر بأن "العنف ضد النساء هو أحد الآليات الاجتماعية الهامة التي تُجبَر النساءُ من خلالها على البقاء في مكانة خاضعة مقارنة بالرجل". كما انه يوسع تعريف العنف ليشمل كلاً من الأذى الجسدي والنفسي الموجه ضد النساء، ويشمل التعريفُ تلك الأنواع من الأفعال التي تحدث في الحياة الخاصة والعامة. ويعرف الإعلان العنف الموجه ضد النساء بأنه يتمثل بثلاثة مجالات، لكنه ليس محصوراً بها، وهي: العنف الذي يحدث في العائلة، وفي المجتمع العام، والذي ترتكبه الدولةُ أو تتغاضى عنه.

وعليه، فإن "العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي": هو تعبير يغطي كافةَ أنواع الأذى الذي يثار ضد إرادة الشخص، والناتج عن تفاوت السلطة المرتكز على أدوار النوع الاجتماعي. وفي كافة أنحاء العالم يكون العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي «كثيراً ما يستخدم بدلاً من التعبير «العنف ضد المرأة». ومن أسباب اعتبار تعبير «العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي» أفضل من غيره من التعبيرات التي تصف العنفَ ضد المرأة هو أنه يبرز العلاقة بين وضع المرأة والأولاد الذين هم عرضة كذلك للعنف المرتكز على النوع الاجتماعي. وقد يكون العنف جسدياً أو جنسياً أو نفسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً ثقافياً. وتضم مجموعات المتسببين بالعنف أفراد المجتمع المحلي و/ أو أشخاص قائمين بعمل المؤسسات الثقافية أو الدينية أو الحكومية.

يوم العنف المبني على النوع الاجتماعي/ المحتوى رقم (2)

العنف ضد النساء خلال دورة حياتهن

المرحلة	نوع العنف
ما قبل الولادة	الإجهاض الانتقائي تبعاً لجنس الجنين، تأثيرات ضغوط فترة الحمل بشأن نوع المولود القادم.
الطفولة	جرائم الوأد (قتل الأطفال الإناث)، الإساءة الجسدية، الجنسية والنفسية.
الصبا	زواج القصَّر، تشويه الأعضاء التناسلية، الإساءة الجسدية، الجنسية والنفسية، بغاء الأطفال والتصوير الإباحي.
المراهقة والبلوغ	عنف المعاكسة والمواعدة (مثل سكب الأحماض، والاغتصاب عند الموعد)، الجنس قسراً لتغطية اقتصادية، الاعتداءات الجنسية داخل العائلة، الإساءة الجنسية في مكان العمل، الاغتصاب، التحرش الجنسي، البغاء بالإكراه والتصوير الإباحي، المتاجرة بالمرأة، عنف الشريك، الاغتصاب الزوجي، إساءة المهر والقتل، جرائم القتل من قبل الشريك، الإساءة النفسية، الإساءة إلى النساء المعاقات، والحمل بالإكراه.
الكهولة	الانتحار بالإكراه أو قتل الأرامل لأسباب اقتصادية، الإساءة الجنسية، الجسدية والنفسية.

(المصدر: «العنف ضد النساء»، منظمة الصحة العالمية WHO., FRH/WHD/97.8)

تعددت الأشكال... والعنف واحد

الأهداف

1. التعرف على أنواع وأشكال العنف الممارَس ضد النساء والفتيات.
2. تذويت المجموعة بأن العنفَ على اختلاف أشكاله، يبقى عنفاً وله تأثيرات عميقة على النساء والفتيات ضحايا العنف.

مدة التمرين: 90 دقيقة
المواد المطلوبة: لا شيء
المرفقات: مجموعة أفلام تلخص أشكال العنف الممارَس ضد النساء.

سير التمرين:

1. يقوم/ المدرب/ ة بالطلب من المجموعة الإصغاء إلى مجموعة أفلام تتعلق بأشكال العنف التي تمارَس ضد الفتيات وضد النساء.
2. بعد مشاهدة الأفلام يتم الطلب من المجموعة الجلوس في حلقة دائرية لمناقشة الصور المختلفة للعنف، على أن يتضمن النقاش مع المجموعة الكبيرة، المحاور التالية:
   1. ما هي مشاعرُكم، آراؤكم، وأكثر المقاطع التي أثرت بكم؟ ولماذا؟ (وحبذا لو يتم رصد مشاعر كل واحد داخل المجموعة على اعتبار أن الأفلام تثير العواطف والمشاعر تجاه الصور التي رصدتها ذات الأفلام للعنف الممارس بحق النساء والفتيات).
   2. ما هو الشكل من أشكال العنف الذي أثار مشاعر الغضب في دواخلكم؟
   3. ما مدى واقعية الصور التي تعبر في جوهرها عن أشكال مختلفة للعنف في السياق الفلسطيني.

تقديم مادة ونقاش من قبل المدرب/ة :

يقوم المدرب/ة بتقديم المادة ويطرح نقاشاً حول أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي، بحسب المحتوى رقم (3).

يوم العنف المبني على النوع الاجتماعي/ المحتوى رقم (3)

أشكال العنف الممارس ضد الفتيات والنساء

الاغتصاب/ محاولة الاغتصاب:

ممارسة الجنس دون رضا أحد الطرفين (التعدي على أي جزء من جسم الضحية أو المرتكب بعضو جنسي، أو على الفتحة الفرجية أو الشرجية للضحية باستخدام أي أداة أو أي جزء من الجسد بالقوة أو الإكراه)، أي بذل جهد لاغتصاب شخص دون حصول اختراق يعتبر محاولة اغتصاب. موافقة قاصر يجب تقييمها حسب المعايير الدولية، حيث إن أي شخص لم يبلغ الثامنةَ عشرة يعتبر قانونياً غير قادر على تقديم موافقة مبنية على المعرفة. ويمكن أن يضم الاغتصاب / محاولة الاغتصاب:

- اغتصاب قاصر (ذكر أو أنثى) بما في ذلك الاعتداءات الجنسية داخل العائلة..
- اغتصاب قاصر (ذكر أو أنثى) هناك أكثر من مهاجم.
- الاغتصاب الزوجي بين الزوج والزوجة.
- اغتصاب الذكور ويعرف أحياناً باللواط.

الإساءة الجنسية:

التصرفات الجنسية الأخرى دون رضا أحد الطرفين، باستثناء الاغتصاب أو محاولة الاغتصاب. وتضم الإساءةُ الجنسية أعمالاً ترتكب ضد القاصرين. وكما ورد أعلاه، ورغم إعطاء الطفل موافقته فأن النشاط الجنسي مع الطفل قد يدل على إساءة جنسية لأن الطفل يعتبر/ تعتبر غير قادر/ة على إعطاء موافقة مبنية على المعرفة. ومن الأمثلة على الإساءة الجنسية.

- إزالة الملابس بالإكراه.
- إكراه شخص على المشاركة في نشاطات جنسية مثل التقبيل بالإكراه أو اللمس بالإكراه.
- إجبار شخص على مراقبة تصرفات جنسية.

الاستغلال الجنسي:

يضم الاستغلال الجنسي الإكراهَ والتلاعب من قبل شخص في مركز سلطة يستخدم تلك السلطة للقيام بنشاطات جنسية مع شخص لا يملك تلك السلطة. وقد يحتوي الاستغلال على توفير مساعدة لقاء نشاط جنسي. في هذه الحالات قد يعتقد الناجي أنه لم يكن لديه أو لديها أي خيار آخر غير الانصياع (قد يكون ذلك لحماية أسرته/ أسرتها أو الحصول على سلع وخدمات ...الخ) بحيث انه حتى لو تمت الموافقة فإن ذلك قد حصل تحت ظروف الإكراه والتلاعب. من الأمثلة على ذلك:

- عامل إنساني يطالب بالجنس مقابل معونة مادية أو امتيازات أو محاباة.
- أستاذ يطالب بالجنس مقابل إعطاء علامة ناجحة أو قبول تلميذ في الصف.
- زعيم من زعماء اللاجئين يطالب بالجنس مقابل امتيازات أو محاباة.
- جندي أو رجل أمن يطالب بالجنس مقابل مرور آمن.

الزواج المبكر بالإكراه:

ويحصل ذلك عندما يقوم الوالدان أو غيرهما بترتيب زواج قاصر من شخص آخر وفرض ذلك بالإكراه. وقد يتم الإكراه بالضغط أو إصدار الأمر للقاصر بالزواج. وقد يكون ذلك لقاء مهر أو لأسباب أخرى. ويعتبر الزواج بالإكراه شكلاً من أشكال العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي لأن القاصر لا يسمح لها، أو أنها أصغر من أن تعطي موافقة مبنية على المعرفة.

العنف الأسري:

يتضمن العنفُ الذي يرتكبه الشريك الحميم أو أي فرد آخر من أفراد العائلة ويظهر من خلال:

العنف الجسدي: كالصفع، الضرب، ليّ الذراع، القمع، الطعن، الحرق، الخنق، الركل، التهديد بأداة أو بسلاح والقتل. ويتضمن أيضاً ممارسات تقليدية مؤذية للمرأة مثل تشويه أعضاء الأنثى التناسلية ووراثة الزوجة (عادة توريث الأرملة وممتلكاتها إلى أخ الزوج المتوفى).

العنف الجنسي: مثل الإكراه على ممارسة الجنس من خلال التهديد والتخويف أو القوة الجسدية، والإجبار على ممارسة أفعال جنسية غير مرغوبة، أو الإكراه على ممارسة الجنس مع الآخرين.

العنف النفسي: ويشمل سلوكيات بقصد التخويف والترهيب تأخذ شكلَ التهديد بالهجر أو الإساءة، الحجز في المنزل، المراقبة، نزع حضانة الأولاد، تخريب الأشياء، العزل، العدوان اللفظي، الإذلال المستمر.

العنف الاقتصادي: ويشمل أفعالاً كالحرمان من المال، رفض المساهمة بالأمور المالية، إهمال الاحتياجات الغذائية والأساسية الأخرى، والتحكم بفرص الرعاية الصحية والوظيفة، الخ.

ممارسات الإهمال: وهي مشمولة أيضاً في هذا التلخيص كشكل من أشكال العنف الموجه ضد النساء والفتيات. إن التحيز النوعي الذي يميز بين الجنسين فيما يتعلق بالتغذية، التعليم، وفرص الرعاية الصحية يرقى لمنزلة الانتهاك لحقوق المرأة. كما يجب ملاحظة أنه على الرغم من أن الفئات أعلاه قد أُدرجت بشكل منفصل الا أنها ليست حصريةً أو تبادلية تقتصر على ذاتها، بل هي في الواقع غالباً ما تتداخل فيما بينها بصورة أكثر تلاحماً.

الختان الأنثوي:

ينتج عن الختان الأنثوي استئصالُ أنسجة صحيحة وصحية من الأعضاء التناسلية، عادة كجزء من احتفال تقليدي يمثل طقساً انتقالياً للضحية. وقد توافق النساء البالغاتُ والفتيات على عملية الختان نتيجةً لضغوط ثقافية واجتماعية، أو قد يجري إكراههن على ذلك فعلياً. وكثيراً ما يتم إكراه القاصرين جسدياً وباستخدام القوة، وحتى لو لم يتم ذلك فتعتبر القاصرات غير قادرات على الموافقة بشكل مبني على المعرفة نظراً لصغر سنهن. ويشار إلى العملية بالختان الأنثوي وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية.

أنواع أخرى من العنف على أساس النوع الاجتماعي:

ويتضمن هذا: الإساءة الجسدية والعقلية أو الاجتماعية، المواجهة ضد شخص ما بسبب دور نوعه أو نوعها الاجتماعي في مجتمع أو ثقافة معينة. ومن الأمثلة على ذلك:

- اضطرار فتاة أو امرأة للزواج ضد إرادتها طبقاً للعادات المحلية.
- منع فتاة أو امرأة من السير بحرية في محيط مجتمعها بسبب ممارسات ثقافية تَفرض على المرأة ان يرافقها ذكر في الأماكن العامة.

شباك حول الضحية

الأهداف:

1. تعميق التعرف على العنف الأسري أحد أشكال العنف الممارس ضد النساء والفتيات.
2. التعرف على آثار العنف الأسري على النساء أو الفتيات.

مدة التمرين: 75 دقيقة
المواد المطلوبة: طبة خيطان من النوع السميك والقوي، ورق فليب شارت وأقلام فلو ماستر.
المرفقات: نُسخ من دراسة الحالة عن النساء أو الفتيات المعنفات، النشرة رقم (2).

سير التمرين:

1. يتم تقسيم المجموعة الكبيرة إلى مجموعات صغيرة بين (3-5) بحسب الآلية التي يراها المدرب مناسبةً.
2. توزع قصة المرأة أو الفتاة المعنفة ويطلب من كل مجموعة أن تحدد أنواع وأشكال العنف الممارس وآثارها على المرأة أو الفتاة.
3. على كل مجموعة من خلال نقاشها كتابة أنواع العنف وأشكاله على أوراق كبيرة، بالإضافة إلى كتابة آثار العنف على أوراق أخرى منفصلة.
4. تعود المجموعات إلى المجموعة الكبيرة ويتم استعراض كل أشكال العنف التي توصلت لها المجموعات ذاتها، ومن ثم يتم استعراض الآثار على الفتاة أو المرأة المعنفة.
5. من المهم جدا أثناء الاستعراض أن يتم تجسيد واقع العنف وآثاره على الضحية من خلال لعبة أو دمية يتم وضعها في الوسط، بين مجموعة من المتطوعين/ ات، حيث يمسك أحدُهما بطرف الخيط أو الحبل المعد سابقاً لهذا التمرين ومن ثم تمريرُه على بقية المتطوعين/ ات أثناء استعراض كل نوع أو شكل أو آثار العنف، يتم لف الخيط حول اللعبة بشكل عنكبوتي لإظهار العذابات والتفاصيل التي تحيا في ظلها النساء أو الفتيات المعنفات.
6. يتم إضافة الآثار التي لم تتطرق لها المجموعات كي تشكل في جوهرها مجملَ الآثار الاجتماعية والنفسية والمادية التي تقع ضحيتها المرأة أو الفتاة المعنفة، وفي ذات الوقت يستمر المتطوعون في لف الخيط أو الحبل حول اللعبة التي تجسد الضحية حتى تكتمل وتتعقد الشباك العنكبوتية حول الضحية.

ملاحظات للمدرب/ة:

من المهم أن يتم تذويت المشاركين والمشاركات بتفاصيل المعاناة التي تقع تحت وطأتها النساء أو الفتيات المعنفات، تمهيداً لمعرفة العوامل والقيود والاعتبارات التي تمنع النساء أو الفتيات من طلب الحماية.

تقديم مادة ونقاش من قبل المدرب/ة :

يقوم المدرب/ة بتقديم المادة ويطرح نقاشاً حول الآثار المترتبة على العنف الممارس بحق الفتيات والنساء، بحسب المحتوى رقم (4).

يوم العنف المبني على النوع الاجتماعي/المحتوى رقم (4)

آثار العنف

التأثيرات الجسدية

1. **آثار غير ميتة:**
   - إصابات جسمية: جروح وكسور وكدمات ونزيف وإصابات داخلية.
   - حمل غير مرغوب به، إسقاط وما ينجم عنه من مضاعفات وآثار.
   - أمراض جنسية، التهابات الرحم (Pelvic inflammatory disease)، أوجاع مزمنة في الرحم.
   - أعراض أخرى: تبول لا إرادي، صداع، إعاقات دائمة.

2. **آثار ميتة:**
   - قتل
   - انتحار
   - إصابة بالإيدز.

التأثيرات النفسية:

- اكتئاب، خوف، قلق، توتر دائم، الشعور بالذنب، الإحباط.
- التفكير بالانتحار، عدم الثقة بالنفس، إهمال الذات، عدوانية.
- مشاكل بالأكل: فقدان الشهية، شهية مفرطة.
- اضطرابات نفسية.
- عدم القدرة على الأداء الجنسي.

التأثيرات العقلية:

- مشاكل في النمو.
- مشاكل في اللغة.
- مشاكل مرضية.
- عدم التركيز.
- تأخر دراسي.

لماذا... تصمت النساء؟

الهدف:

تحديد القيود التي تمنع النساءَ من الخروج من مواقف العنف الأسري، والفرص التي تساعدهن على تحقيق ذلك.

مدة التمرين: 75 دقيقة
المواد المطلوبة: ورق A4، وأقلام ملونة للكتابة ودبابيس.

سير التمرين:

ي/ تقوم المدرب/ ة بوصف السيناريو التالي: «صديقتك تتعرض للاعتداء الجنسي والضرب والتهديد من قبل أبيها، ولكنها كلما كانت تحاول الهرب للبدء بحياة جديدة، تتراجع في قرارها».

لماذا تتراجع في قرارها دوما؟
ما رأيك بهذا النمط؟

تجلس إحدى المتطوعات في منتصف الغرفة وتقوم بدور «صديقتك». يقوم المشاركين/ ات بتحديد الأسباب التي تجعل صديقتك غير قادرة على الخروج من موقف العنف. كل سبب توافق عليه المجموعة تتم كتابته على ورقة ويشك بدبوس في ملابس المتطوعة.

عند نفاذ الأسباب يبدأ المشاركون/ ات في تحديد الخدمات التي من شأنها تمكين النساء على وقف العنف الممارس ضدهن. تجري إزالة الأوراق وثيقة الصلة بالموضوع حتى الانتهاء منها جميعاً أو أغلبها.

تناقش المجموعة الأسئلة التالية:

1. كيف يمكن مواجهة مخاوفنا؟
2. كيف يمكننا تجنب وضع اللوم على الضحية؟
3. ما الذي يمكن القيام به للتخلص من العوامل التي تجعل النساء تبقى في ظل ظروف العنف؟
4. ما الذي يمكن تقديمه كمساعدة؟

تقديم مادة ونقاش من قبل المدرب/ة:

يقوم المدرب/ة بتقديم المادة ويطرح نقاشاً حول تفاصيل العنف الأسري والعوامل التي تكرس العنف النوعي، وتمنع النساء من طلب الحماية، بحسب المحتوى رقم (7،6،5).

يوم العنف المبني على النوع الاجتماعي/ المحتوى رقم (5)

العنف الأسري

«العنف الأسري هو العنف بين أفراد الأسرة، وهو يحدث عندما يكتسب أي فرد للسلطة من خلال استخدامه للعنف البدني او العاطفي، وأي فرد في الأسرة المعيشية يمكن أن يصبح هدفاً للعنف الأسري، ولكن هذا النوع من العنف عادة ما يقع ضد النساء. ويحظر القانون الجنائي، في بعض البلدان، العنفَ الأسري بوضوح، ولكن هذا النوع من العنف لا يجري حتى ذكره في قوانين بلدان أخرى.

ويشمل العنف الأسري العنفَ البدني والجنسي وقد أوضحت البحوث أن النساء اللاتي يعشن مع شركاء يعتدون عليهن بدنياً، إنما يواجهن مخاطرَ كبيرة في مجال اغتصابهن كزوجات، وهو الأمر الذي يمكن ان يحدث حتى في غياب علاقة عنيفة. ويشمل العنف الأسري أيضاً الإيذاء النفسي، مثل : العزلة الإجبارية، والاحتقار، وعدم الحصول على الدعم والتهديد بالعنف، ويفيد من يعملون مع النساء الناجيات من العنف الأسري بأن النساء يعتبرن الإساءةَ النفسية أشد إيلاماً وتدميراً من الاعتداءات الجسدية وقد تضمنت إحدى الدراسات حول 127 امرأة تعرضن للضرب السؤال التالي: ما هو أسوأ جانب من جوانب تجربة التعرض للضرب؟ وقد تضمنت الإجابات التعذيب العقلي، الحياة في ظل الخوف والرعب، الاكتئاب وفقدان الثقة، وكذلك الآثار على الأطفال.

وتميل المسوح التي أجريت على العنف ضد النساء رغم أهميتها في قياس الظاهرة - إلى البخس من عدد حوادث العنف وتهوين مستوى الإيذاء، ويصدق هذا القول على نحو خاص فيما يتعلق بالعنف الأسري.» عادة ما لا ترغب النساء في الكشف عما يتعرضن له من إيذاء، ويرجع ذلك إلى الشعور بلوم الذات والخجل والشعور بالولاء للشخص الذي يمارس العنف، أو الخوف. علاوة على ذلك فإن التنشئة الاجتماعية للنساء في كثير من الثقافات تعدهن لتقبل العقاب البدني والنفسي كجزء من امتيازات الزوج، مما يجعل النساء أنفسهن أقل ميلاً لاعتبار أنهن قد تعرضن للإيذاء.

يوم العنف المبني على النوع الاجتماعي/ المحتوى رقم (6)

العوامل التى تكرس العنف النوعي:

العوامل الثقافية:

- التنشئة الاجتماعية القائمة على التمييز النوعي.
- التعريفات الثقافية للأدوار الجنسية الملائمة.
- توقعات للأدوار في إطار العلاقات.
- الاعتقاد في التفوق الذكورى الموروث.
- القيم التى تعطي الرجال حقوقَ ملكية تجاه النساء والفتيات.
- فكرة الأسرة كمجال خاص خاضع لسيطرة الرجل.
- عادات الزواج (ثمن/ مهر العروس).
- قبول العنف كوسيلة لحل أي نزاع.

العوامل الاقتصادية:

- اعتماد المرأة اقتصادياً على الرجل.
- محدودية وصول النساء للنقود السائلة والائتمان.
- القوانين التمييزية فيما يتعلق بالميراث. وحقوق الملكية. والحماية بعد الطلاق أو الترمل.
- محدودية الوصول الى الوظائف في القطاعين الرسمي وغير الرسمي.
- محدودية وصول النساء الى التعليم والتدريب.

العوامل القانونية:

- تدني وضع النساء سواء عن طريق القوانين المدونة و/أو الممارسة.
- القوانين المتعلقة بالطلاق. والوصايا على الاطفال والميراث.
- التعريفات القانونية للاغتصاب والعنف الأسري.
- المستويات المنخفضة للمعرفة القانونية بين النساء.
- المعاملة غير الحساسة التي يمارسها رجال الشرطة والقضاء ضد النساء والفتيات عند تقديمهن لشكوى من العنف المنزلي.

تدنى التمثيل السياسي للنساء في مجال السلطة والاعلام وفي المهن القانونية والطبية:

- عدم أخذ العنف الأسري بجدية.
- الأفكار المتعلقة بخصوصية الأسرة وبعدها عن سيطرة الدولة.
- مخاطر تحدي القوانين الراهنة / الدينية.
- محدودية تنظيم النساء كقوة سياسية.
- محدودية مشاركة النساء في التنظيم السياسي المنظم.

يوم العنف المبني على النوع الاجتماعي/ المحتوى رقم (7)

الحيلولة دون العنف الأسري

العنف ضد النساء والفتيات هو مظهر من مظاهر علاقات القوة غير المتكافئة على مدى التاريخ بين الرجل والمرأة، ما أدى الى سيطرة الرجال على النساء والتمييز ضدهن والحيلولة دون نهوض النساء بالكامل» (منهاج عمل بكين، الفقرة 118). وينبغي لأي إستراتيجية تسعى لمناهضة العنف ضد النساء وتعزيز حقوقهن الإنسانية أن تتصدى لعدم تكافؤ القوى القائم، فضلاً عن المعتقدات الثقافية والهياكل الاجتماعية التي تكرس ذلك.

وهناك عوامل تقف وراء العنف ضد النساء:

1. عدم المساواة الاقتصادية بين الرجل والمرأة.
2. نمط استخدام العنف البدني لحل أي نزاع.
3. السلطة والهيمنة الذكورية المقبولة اجتماعياً للهيمنة والحزم.

ومن ناحية أخرى، هناك أربعة عوامل أخرى تميل إلى الحيلولة دون العنف ضد النساء:

1. قوة النساء خارج المنزل، بما في ذلك القوة الاقتصادية والسياسية.
2. انخراط المجتمع بنشاط في قضية العنف.
3. وجود شبكات أو جماعات تضامن نسائية.
4. توفر أماكن لحماية النساء من العنف، مثل الملجأ أو أحد الأصدقاء أو الأسرة.

كثير من النساء يرحلن نتيجة لحالات العنف، ولكن هناك كثيرات يبقين في ظل ظروف العنف لسنوات، وهناك أسباب مركبة وراء ذلك. فمن جانب لا تملك كثير من النساء وسائلَ دعم أنفسهن وأطفالهن اقتصادياً أو اجتماعياً. وحتى عند توفر مراكز الإيواء التي يمكنها تقديم الدعم للنساء، فإن الأسر والسلطات تفضل تجنبَ مثل تلك المشاكل. من جانب آخر يتصرف كثيرون بصورة معاكسة إزاء ضحايا العنف من أي نوع . فالضحايا يمكن أن يثيروا فينا الشعور بعدم الرضا، أو الذنب، أو الخوف أو الارتباك، ويجبروننا على مواجهة نقاط ضعفنا ومخاوفنا. ولكن عندما لا نقدر على احتمال قابليتنا للتعرض، فإننا يمكن أن نشعرَ بالغضب من الضحية ذاتها.

أساطير وحقائق حول العنف الأسري

الهدف:

توضيح جوانب سوء الفهم بشأن العنف الأسري.

مدة التمرين: 45 دقيقة
المواد المطلوبة: نُسخ من نص الأساطير والحقائق المتعلقة بالعنف المنزلي، الواردة أدناه.

سير التمرين:

تقوم إحدى المشاركات أو أحد المشاركين بقراءة إحدى الأساطير «ذات العلاقة بالعنف الأسري»، ومن ثم تناقش المجموعةُ بأكملها هذه الأسطورة لمدة خمس دقائق، ومن ثم تقرأ مشاركةٌ أخرى أو مشارك آخر «الحقيقة» التي تلي الأسطورة. وبعد قراءة كافة الأساطير والحقائق، تناقش المجموعةُ الأسئلةَ التالية:

- هل هذا التصنيف للأساطير والحقائق صحيحٌ بالنسبة لمجتمعنا الفلسطيني؟
- هل بعض الأساطير مبهمة؟ ولماذا؟

استمارة الاسئلة القبلية والبعدية

الاسم: ..... مكان العمل: ..... الوظيفة: .....

سنوات الخبرة: ..... الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى التعليم: .....

مكان السكن: ..... تاريخ الميلاد: .....

الرقم	الأداة	أوافق بشدة	نوعا ما	لا أوافق
1	قدرات المرأة العقلية اقل من قدرات الرجل العقلية			
1.	عائلتي تنظر لقدراتي العقلية على انها ادنى من قدرات إخوتي			
1..	باستطاعة المرأة أن تؤدي أي عمل يؤديه الرجال (مثل القضاء)			
1...	أشعر أنني أقوى من الرجال في عائلتي وأتحمل عبئ أكثر منهم			
2	يجب أن تحصل المرأة على درجات تعليم عالي كالرجل			
2.	حصلت على فرص تعليم مثل إخواني			
3	من الضروري أن تشارك المرأة في سوق العمل			
3.	واجهت معارضة من عائلتي في حصولي على عمل حددي من هم المعارضين			
4	يحق للمرأة أن تحصل على خدمات صحية مثلها مثل الرجل			
4.	كنت أشعر أن الاهتمام بصحة إخواني أكثر مني			
5	يجب أن تتقاضى المرأة نفس الراتب كالرجل في نفس الوظيفة			
6	يحق للمرأة أن تتولى مناصب قيادية في النظام السياسي			
6.	واجهت وأواجه معارضة في ترقيتي إلى مناصب قيادية في عملي			
7	يحق للمرأة أن تحصل على الميراث بالتساوى مع الرجل			
7.	في الأسرة، يجب أن تكون الأولوية في التغذية للذكور			
8				
8.	اهتمت أمي بتغذية إخواني أكثر من تغذيتي			
9	على الزوج أن يقاسم زوجته العاملة مسؤولية الوظائف المنزلية وتربية الأطفال بالتساوي			
9.	يشاركني زوجي في الوظائف المنزلية وتربية الأطفال			
10	هو شغل المرأة في المنزل شيئ: بساعتين بتخلص كل شيء وطول انهار الوحدة بطق في حنك			
10.	عائلتي لا تقدر كل ما بقوم به من الأعمال المنزلية			
11	يجب أن تتقاضى المرأة أجر مادي مقابل عملها المنزلي.			
12	مكان المرأة المناسب هو المنزل ولا يحبذ أن تعمل في وظائف خارجه حتى لو هناك حاجة اقتصادية.			
13	في حال اضطرت المرأة ان تعمل، يجب أن يقتصر عملها على الأعمال الخدماتية مثل التعليم ورياض الأطفال والتمريض .			
14	فرضت عائلتي علي أن أجتنب وظائف لا تتناسب مع طبيعة المرأة			
15	أحبذ أن يكون الرجل هو المعيل الرئيسي للأسرة حتى لو تتقاضى المرأة راتب أكثر منه.			
15.	زوجي هو المعيل الأساسي في العائلة ..... إذا لا حددي النسبة من راتبك التي تصرفيها على العائلة			
16	يجب أن تتزوج المرأة في سن مبكر (قبل 19 سنة)			
16.	فرض علي أن أتزوج في عمر مبكر (حددي عمرك عند الزواج .....)			
17	يجب أن تعطى المرأة كامل الحرية في اختيار شريك حياتها			
18	يجب ان يكون للمرأة دور متساوي في قرار الإنجاب وتحديد عدد الأولاد			

18.	كان لدي دور كامل في قرار الإنجاب وتحديد عدد الأطفال			
19	يجب أن تكون المرأة دائما مستعدة لتلبية رغبات زوجها الجنسية حتى لو كانت متعبة			
19.	يتوقع مني أن ألبي رغبات زوجي الجنسية دائماً حتى لو أنني متعبة			
20	يحق للمرأة أن تسافر دون إذن ذكوري			
20.	لدي الحرية أن أسافر بدون إذن ذكوري			
21	يجب ان تتمتع المرأة بحرية الحركة متى وأينما تشاء			
21.	اتمتع بحرية الحركة متى واينما اشاء			
22	يحق للرجل ان يضرب زوجتة عند عدم طاعتها له.			
22.	أتعرض للضرب في حال عدم طاعة زوجي/ ابي/ اخوتي			
23	أؤيد قتل النساء على خلفية الشرف			
23.	من الممكن أن يتم قتلي إذا قمت بأعمال تهدد شرف عائلتي			
24	لا بأس من تعدد الزوجات			
25	لدي القدرة أن اعتمد على ذاتي لإعالة نفسي وأطفالي وليس بحاجة لأحد			
26	المرأة بدون زوج ما تسوى شيئ			
27	المرأة التي تعمل خارج المنزل لا تتمتع بعلاقات جيدة ودافئة مع أطفالها مثل المرأة التي لا تعمل			
28	من الممكن أن تحقق المرأة استقلالها بدون ان تعمل وتحصل على راتب			
29	عمل المرأة خارج المنزل يسيء علاقتها مع زوجها			
30	الزوج يجب أن يشارك امرأته بالأعمال المنزلية وتربية الأطفال إذا امرأته تعمل خارج المنزل			
31	أفراد عائلتي احترموني أكثر منذ بدأت آساهم في دخل الأسرة			
32	المجتمع احترمني أكثر منذ بدأت العمل خارج المنزل			
33	اشعر أنني سيدة نفسي وأحكم في حياتي			
34	أنا متفائلة في المستقبل			
35	إذا أجبرت أن احدد النسل بطفل واحد. أفضل أن يكون ولد			
36	أعاني من مضايقات من الذكور في العمل			
37	لو ما في حاجة مادية للعائلة لتركت عملي			
38	أعاني من اضطهاد من النساء القياديات في المؤسسة			
39	يهمني كثيرا أن يكون لدي أطفال كي أشعر بالكمال كامرأة			
40	من الضروري أن تتحكم المرأة بمستقبلها ومصير حياتها مثلها مثل الرجل			
41	يجب أن تضرب المرأة زوجها في حال عدم طاعتها			
42	أهلي يقدروا عملي خارج المنزل وإسهامي بمصاريف الأسرة			
43	اشعر بالاستغلال لعملي وراتبي من قبل زوجي/ عائلتي			
44	اشعر أنني استخدم واستغل في البيت			
45	اشعر أنني حققت المساواة الكاملة مع الذكور في عائلتي في الأعمال المنزلية			
46	اشعر بالخوف عندما يرى الناس زوجي يقوم بأعمال منزلية			
47	هناك مجال للنقاش في حال زوجي اخطأ في حقي			
48	عندي القدرة الكاملة أن أدافع عن نفسي وعن حقوقي			
49	أتعرض للعنف اللفظي في عائلتي (شتائم. وألفاظ مسيئة)			
50	أتعرض للعنف النفسي في عائلتي (إهمال وتمييز مثلا)			
51	أتعرض للعنف الجسدي في عائلتي (كالضرب على اختلاف أشكاله)			
52	أتعرض للعنف الجنسي في عائلتي (تحرشات جنسية واغتصاب)			
53	أولادي يتحكموا في حركتي			
54	اشعر بالظلم والاضطهاد في عائلتي لأنني أنثى			

- هذه الاستمارة قد تم تصميمها من قبل د. رندة ناصر - المحاضرة في جامعة بيرزيت - لصالح بحث حول الوعي النسوي.

يوم النوع الاجتماعي/ النشرة رقم (1)

لعبة النوع الاجتماعي

حددي/ حدد هذه العبارات مرتبطة بالجنس أو بالنوع الاجتماعي

- المرأة عاطفية والرجل عقلاني.
- من حق الرجل الاحتفاظ بعصمة الطلاق بين يديه.
- الزوج هو من يسمح للمرأة بالسفر.
- الرجل لا يخسر بالمطلق في حال لم يساهم بشكل يومي في الاهتمام بالأطفال.
- الرجل يستطيع حمل الأثقال والجري والمرأة لا تستطيع.
- بشكل عام تستطيع المرأة أن تنجب ما بين سن 13 و50 ولكن الرجل يستمر في الإنجاب حتى الممات.
- مهمات المرأة الطبيعية رعاية وتنشئة الأطفال أما الرجل فلا يستطيع القيام بهذه المهمات.
- المرأة لا تستطيع أن تقرر متى تحمل. فقط الرجل قادر على ذلك لأنه صاحب القرار.
- بإمكان المرأة والرجل أن يقررا معاً كم طفلاً يريدان.
- بسبب طبيعة تكوينها البيولوجي الذي يلزمها بالإنجاب لا تستطيع المرأة السفر والتنقل وهي حامل.
- يحتاج الرجل أحياناً أن يراجع الطبيب لمشكلة تتعلق بالإنجاب.
- كثيراً ما يتسبب إنجاب الإناث في طلاق المرأة أو الزواج عليها.
- طبقاً لإحصاءات الأمم المتحدة، فإن النساء يقمن بـ67% من العمل في العالم لكن دخولهن تصل إلى 10% فقط من دخل العالم.
- في مصر القديمة لزم الرجال البيت ومارسوا النسيج، وأدارت النساء أعمال الأسرة وورثت النساء الأملاك ولم يرثها الرجال.
- النساء ممنوعات من العمل في الأعمال الخطرة مثل المناجم في باطن الأرض والرجال يعملون على مسؤوليتهم الشخصية.
- تتغير أصوات الرجال عند سن البلوغ ولا يحصل ذلك للنساء.

يوم النوع الاجتماعي/ النشرة رقم (2)

الرداء الأحمر

أمي تحتضر... ورداؤها الأحمر هناك... معلق بالخزانة... مثل جرح نازف... في رتل من الأثواب الرثة الشاحبة التي أبلت حياتها فيها. صاحوا بي أن أعود إلى البيت... وما أن رأيتها حتى عرفت... بأنها على شفا الموت... حين رأيت الرداء، قلت، كم هو جميل- يا أمي... لم أره يوماً عليك.

ما مس جسدي يوماً اجلسي يا ميس، أود إعطاءك نصيحةً أو اثنتين إذا ما قدرت قبل الرحيل...

جلست على سريرها... وزفرت زفرة حرى... ما حسبت أن صدرها قادر على احتباسها.

الآن وقد شارفت على الرحيل... أرى بعض الأشياء بوضوح... لقد تعبت في تعليمك يا ابنتي... لكن ما علمتك كان خطأ.

ما الذي تعنين يا أمي؟

حسنا- علمتك دوماً... أن المرأة الصالحة لا تفكر بنفسها أبداً... وأنها مخلوقة من أجل راحة الآخرين ورعايتهم وتنفيذ رغباتهم في كل مكان... أما ما تريدينه أنت فيجب أن يكون آخر ما تفكرين به... في انتظار اليوم الذي تنالين فيه مرادك... طبعاً ذلك اليوم لن يأتي أبداً... تلك كانت حياتي - رعاية أبيك والعناية بك وبأخوتك وأخواتك.

لقد قمت بواجبك على أكمل وجه... كأقصى ما تستطيع أم أن تفعله

آه يا ميس، لم يكن ذلك نافعاً لك - وله. ألا ترين؟ لقد أسأت إليك أخطر إساءة...حين لم أسأل - لنفسي شيئاً!

أبوك في الغرفة المجاورة... قلق مضطرب يحدق في الجدران... حين أخبره الطبيب... كان للخبر وقع سيئ عليه، أتى إلى سريري وامتص نسغ الحياة من عروقي. «لا يمكن أن تموتي أتسمعين؟ ما الذي سيحدث لي من بعدك؟ ما الذي سيحدث لي؟ حسناً، سيكون الأمرُ صعباً عليه حين أرحل... فلن يستطيعَ حتى العثور على المقلاة، كما تعرفين. وأنتم يا أولادي كنت مطيةً سهلةً

منكم... في كل زمان ومكان... كنت أولَ من يستيقظُ وآخر من ينام سبعة أيام في الأسبوع. أوه، لقد ضيعت الفرصةَ منذ وقت طويل... وكنت بالكاد أعرف كيف أمسك بها... لكني تعلمتُ الدرسَ يا ميس، تعلمت الدرس!

أمي تحتضر... ورداؤها الأحمر هناك... معلق داخل الخزانة... جرحٌ نازفٌ... بين رتل من الثياب الرثة الشاحبة التي أبلت حياتها فيها...كلماتها الأخيرة إلي كانت: كرمي ذكرايَ يا ميس، لا تتبعي خطواتي.. عديني بذلك... وعدتها.

التقطت أمي أنفاسها... ثم أخذت فرصتها في الموت.

رأيتُ كيف يعامل... أشقاؤُك زوجاتهم... الأمر يثير الغثيان، لأنني مَن علّمهم ذلك... تعلموا الدرسَ مني... تعلموا أن المرأةَ لم تخلق إلا لتعطي... عجباً! كل قرش ادخرته... صرفته على ثيابكم أو كتبكم... حتى حين لم يكن ذلك ضرورياً... لا أذكر مرةً أني ذهبت إلى السوق لشراء شيء جميل لي... فيما عدا السنة الماضية...حين ابتعتُ ذاك الرداءَ الأحمر... وجدتُني أملك عشرين دولاراً... لم يكن المبلغُ مخصصاً لشيء معين، وكنت في طريقي لدفعه كرسم إضافي على غسالة الثياب...لكن بطريقة ما - عدت إلى البيت مع هذه العلبة الكبيرة، نهرني والدُك حينذاك... أين ستذهبين وعليك شيء كهذا - إلى مسرحية أو ما شابه؟

وكان محقاً، وأظنني لم أجرب الرداء...إلا في المتجر حين ابتعته. آه يا ميس- حسبتُ دوماً أنني إن لم آخذ شيئاً لنفسي في هذا العالم فسأحصل على كل ما أريد في العالم الآخر... لكني لم أعد أؤمن بذلك الآن.

وأعتقد أن الله يريدنا أن نحصل على شي ما، الآن وهنا في هذا العالم. صدقيني يا ابنتي، إذا ما أنقذتني المعجزة من فراش الموت هذا، فسوف ترينني أُماً مختلفة... لأنني سأكون ذلك.

يوم النوع الاجتماعي/ النشرة رقم (3)

الصبي الذكي

لو كان لدي أدنى معرفة بما يعنيه أن أكونَ رجلاً في الحقيقة، فأنا على ثقة تامة بأني ما كنت لأمضي قسماً كبيراً من سنوات طفولتي في انتظار يوم المكافأة. قبل أن أحقق الإنجاز في الوصول إلى مرحلة، الرجل الذكر، كان على ذلك مكابدة قمع وعذاب وجودي في مرحلة الصبي الذكر.

تعلمت منذ نعومة أظفاري أن إنجازاتي الأولى كانت تتمثل في تفوقي على ذلك المخلوق الضئيل الآخر الذي يسكن الأرض: البنت. وجّهني والداي عبر تلك الحقبة الصعبة توجيهاً جيداً. وقدما إلي بعضاً من المؤشرات والنصائح المفيدة. فإذا ما بكيتُ أخبراني ألا أفعل ذلك، لأن البكاءَ من طبع البنات الصغيرات. وتوجب عليّ تجنب الأشياء البناتية المعتادة : الألوان الزاهية (لا سيما الوردي منها)، والقفز بالحبلة والدمى والشرائط .... وإذا ما أرادا تهديدي حين يطول شعري أو أهملُ تسريحَه ما كان عليهما سوى القول: ما رأيكَ لو نضعُ شريطة ملونة على شعرك؟! وكان مجرد التفكير بذلك كافياً لإجباري على الخنوع وملء قلبي بالخوف. وإذا ما كنت خجلاً وصامتاً في صحبة الآخرين، اعتبرا تصرفي مشابهاً لتصرف البنت الحمقاء، اسمي ايفان، وإذا ما كان أبي في حالة المرح، وأراد التلذذ بتعذيب الآخرين، ناداني باسم ايفون، وساعده على ذلك شقيقي الأكبر. كنت أكره ذلك وأبغضه، إلى درجة قيامي بقذف شقيقي بالحجارة.

ما إن دخلتُ المدرسة حتى أدركت مدى ضعف البنات جسدياً. فإن أراد المدرسون حمل أي شي ثقيل الوزن، نادوا دائماً علينا، نحن الصبيان. وكلما عاقب المدرسُ بنتاً بالضرب على راحتيها بالعصا، كانت تبكي بحرقة. نحن الأقوياء: نحاول على الأقل خنق عبراتنا في مآقينا (بالمعنى المجازي طبعاً). هذا يذكرني بواحدة من أكثر تجاربي مهانة، كنت في حوالي الثامنة من العمر، ونادى عليّ المدرسُ كي أنالَ عقوبةَ عصا على يديّ الاثنتين. ها! ها! لم يستطع أن يدفعني إلى البكاء، استدرت بعيداً، وأحسست بالدموع تملأ عيني فجأة. شعرت بالعصا تنزل على رجلي تدفقت الدموع سخيةً من عيني وسالت على وجهي. فيما بعد، سرعان ما أصبحتُ على درجة عالية من الكفاءة في كبح جماح عواطفي ومشاعري في لحظات للضغوط أو الألم. وكوني صبياً ذكراً يعني بالطبع أن ألعبَ جميع الألعاب كرة القدم، الملاكمة، المصارعة وغيرها.. لقد تجنبت كل ذلك عبر الجد في الدراسة، واستطعت تفادي كل هذه الألعاب الخشنة مع الأولاد، كما نجحت في تجنب إظهار مشاعري وعواطفي. وحين صرتُ في الحاديةَ عشرةَ شعرت بأنني حققت نجاحاً كبيراً نتيجةَ كوني صبياً ذكراً. لكن للأسف، كان هناك ثمنٌ توجب علي دفعُه: القمع.

المصدر: إيان دوغلاس، (مقتطفات من رجل ضد التمييز)

يوم النوع الاجتماعي/ النشرة رقم (4)

بائع النساء

مهنتي؟
بائع للنساء.
أبيعهن جديدات ومستعملات!

عندي موديلات عديدة
لتختار منها
وأثق أن لدي واحدةً
تناسبك تماماً

هذه من موديل تقليدي:
تفعل كما تؤمر
لا تزعم المعرفة
ولا تدعي الجرأة

وتلك من نموذج ربة المنزل:
لقية لا تجدها دائماً
تخيط وتطهو وتنظف
وتنتج الأفكار الصغيرة بالجملة
والتالية من نموذج السكرتيرة
لا يمكن التفوق عليها في الطباعة
قهوتها لذيذة، وساقاها رشيقتان
ولا توصف إلا بكلمة حلوة

هنالك نموذج المثقفة
الأولى في صفها
تدير الحديث والحوار
وتعرف تماماً متى تصمت

امرأة للاستعمال المتكرر؟
أجل، لدي الكثيرات من هؤلاء
لكن قد تفاجئك واحدة تتحداك بأكثر مما تحتاج
تفكر.. تشعر.. تحب
تكون حقيقية.. لكنها غير مكفولة.

(المصدر: ماري آن برومان، المركز النسائي، كين كوليج، نيوجرسي، يونيون، الولايات المتحدة).

يوم العنف المبني على النوع الاجتماعي/ النشرة رقم (1)

من المهد إلى اللحد

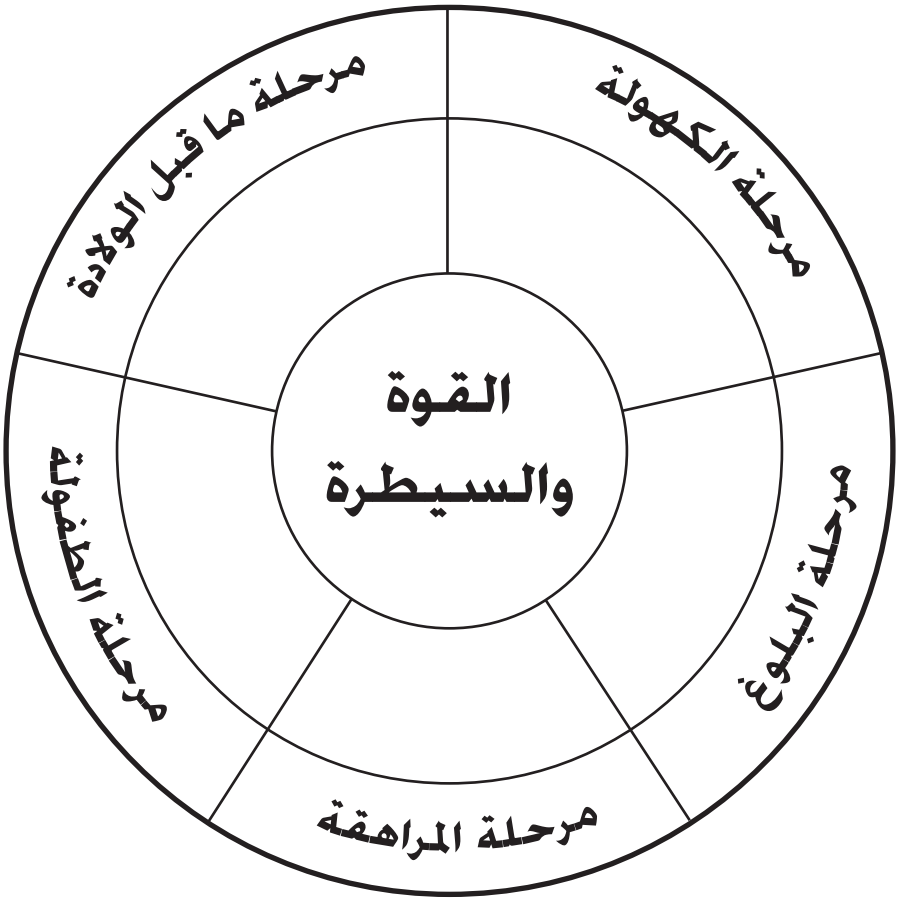

يوم العنف المبني على النوع الاجتماعي/ النشرة رقم (2)

حياتي لم تعد تطاق

«أنا وحدة من البنات اللي كثير كثير عانو في حياتهن... مكنتش متوقعة إنو أنا بنت العشرين سنة تعيش تجربة أو تجارب قاسية مثل اللي أنا عشتها، خصوصاً في المكان اللي مفروض يكون حامينا أو اللي مفروض أحس فيه بشوية أمان على الأقل...»

«حكايتي بلشت وأنا في السادس الابتدائي، كان عمري إحداشر سنة... وهي حكاية اغتصاب واعتداء بشع من أبوي... أنا بنت حلوة اكثير هيك أبوي كان دايما يحكيلي بس ما يحكي لخواتي الثانيات، كان يحب دايماً إيطلعني مشاوير بس ما كان يخلي خواتي يطلعو معنا بس أنا... كل مرة منطلع فيها كان دايما ايحسس علي بطريقة ما كنتش أحبها... وكان دايما يقولي إنت حلوة وخسارة تروحي للغريب... وكنت أسأله شو يعني قصدك يابا، كان يجاوبني بكرة بتعرفي... بس مكنتش أعرف إنو بكرة راح يكون قدامي مستقبل أسود وإنو أبوي راح يسودلي ياه...كان لما كنت أطلع معه يبوسني كثير ويحسس علي بطريقة تضايقني بس كنت أقول أبوي بحبني وما مكنتش أقدر أحكيلو إنك بتضايقني لإنو أبوي... وكنت لما أروح أحكي لأمي تقولي ولك يا هبلة هاذا أبوكي ومنتي عارفة إنو بحبك، وظل على هاذا الحال حتى صار عمري ثلاثطعشر سنة، ويا ريت متت قبل ما أوصل هاذا العمر... لإنو أبوي اللي كان يقول إنو بحبني دمرني وهزني من جوة وخلاني أكره حياتي وأكره كل الناس...»

«مرة من المرات كانت أمي طالعة مع إخوتي، وقللي أبوي أظل عنده عشان أخدمه وظليت وياريتني ما ظليت... قللي تعالي يابا بدي أعلمك على الكمبيوتر خليكي تطلعي شاطرة في المدرسة... ولما إجيت أقعد جنبه وأنا مبسوطة إنو بدي يعلمني على الكمبيوتر حطلي على الكمبيوتر على صور كثير وسخة نسوان ورجال مشلحين وبعملوا أشياء مكنتش أفهمها... واستحيت وخفت وإتذايقت ومعرفتش شو بدي أقول لأبوي... أبوي وقتها تطلع علي وخلاني أقعد في حضنه وحاول يشلحني وصار يحكيلي بدنا نعمل زيهم وراح تنبسطي كثير كثير زي ما هذول مبسوطين... وقتها صرت بدي أصيح وأقوله حرام عليك يابا، قلي إخرسي بدنا نسوي زيهم وصار ايقرب عليّ وصار ايبوسني بجنون وصار يشلحني واقولو يابا ليش بتسوي هيك، قللي يابا انا بحبك وأقولو يابا انا مذايك بس ما كان يهتم، بس يقولي هلقيت بتنبسطي بس أوعك أتقولي لحدا وإذا قلتيلهم انا بزعل منك أكثير وبضربك... وبعدين شلح أبوي أواعيه وصار زي المهستر ونام فوقي وصار يسوي أشياء أنا مفهمتهاش وجعني اكثير اكثير، واكثير حسيت حالي متذايك ومش قادرة احكي وبعدين صار يحكيلي مرة ثانية وثالثة بصوت عالي خوفني

منه كثير أوعك تحكي لحدا. وبعدين صار كل ما يجي على بالو ينام معاي ايطلع امي واخوتي مشاوير ويعمل زي المرة الاولى. بس لما اذايكت حاولت احكي لامي. قلتلها ابوي سوى فيي أشي عيب. حكتلي ما تحكي لحد إشي ولا لإخوتك خوف يسير مشاكل. وضليتني ساكتة».

«ثاني يوم لما رجعت من المدرسة أمي أخذتني بعيد في الحوش وسألتني شو سوى فيكي أبوكي. قلتلتها شو سوى مثل ما كان يسوّي فيي. حسيت النار بدها تطلع من وجهها بس ما حكتش إشي. بس قالتلي إوعك تحكي لحدا لا لإخوتك ولا لخواتك ولا لحدا من برة ولاّ بننفضح. استمر الوضع ثلاث أو أربع سنين وأمي بتعرف وأبوي ما بعرفش انو إمي بتعرف. وبعد ما عرف أبوي إنو إمي بتعرف صار الأمر عادي لأبوي يتمشكل مع إمي ويصيح عليها ودايما أمهددها وماخذ راحتو في الشغل معاي. وكل ما أجا على بالو بينادوني وما كان يوفر. وكان يتعامل معي كأني مرته وكان يعصب إذا قلتله لأ. مرات كثير كان يضربني ويشتّع عليّ. وأمي سامعة وشايفة ومش قادرة تساوي إشي... كنت كثير احكي لأمي خلي أبوي يحل عني ازهقت. كانت تقوللي منتي شايفة أبوكي كيف بظل يهددني إذا بقوله إيشي.. بس كانت تصيّح علي إنتي كبيرة صُدي أبوك وارفضي اللي بسويه فيكي... وبعدين لما يئست من الجحيم اللي أنا عايشة فيه لأنو إمي مش قادرة تحميني من أبوي اللي مفروض إيحافظ على عرضه وشرفه. حاولت أنتحر أكثر من مرة. لإنو في كل مرة أبوي بنام معي كنت أشعر إني قرفانة وإني مقهورة وإني مش قادرة أحمي حالي وإنو فش حدا مساعدني».

يوم العنف المبني على النوع الاجتماعي/ النشرة رقم (3)

الأساطير والحقائق المتعلقة بالعنف الأسري

الأسطورة 1:

الشجار العائلي والضرب من سمات غير المتعلمين والفقراء والمنتمين إلى طبقات اجتماعية متدنية، ونادراً ما تحدث مثل هذه الممارسات بين المنتمين إلى طبقات اقتصادية أو ثقافية أو تعليمية عالية.

الحقيقة

يحدث العنف ضد النساء في كل مكان وبين كافة الطبقات الاجتماعية والفئات اقتصادية/ إثنية/ طبقية/ تعليمية.

الأسطورة 2:

يندر الآن حدوث العنف الأسري، إنه أحد أفعال الماضي عندما كان الناس أكثر عنفاً وكانت المرأة تعتبر ملكية الرجل.

الحقيقة

تتكرر حوادث العنف الأسري في عصرنا الراهن، ويرى الخبراء القانونيون، فضلاً عن المدافعين عن حقوق النساء الإنسانية في كثير من البلدان أن العنف الأسري يعد واحداً من الجرائم التي لا يجري التبليغ عنها في حالات عديدة.

الأسطورة 3:

أفعال النساء وسلوكياتهن تستنفر ممارسة العنف ضدهن، فالزوج يضرب زوجته لأنها لا تطيعه أو تفعل شيئاً خاطئاً.

الحقيقة

يوضح هذا الاعتقاد الشائع أن ضرب النساء هو مشكلة اجتماعية تضرب بجذورها في أسلوب تنشئة النساء والرجال اجتماعياً. كما يوضح أيضاً هذا النوع من التفكير كيف يرسم المجتمع العلاقات بين الزواج، الملكية، والجنس والعنف. الحقيقة هي أن ما من إنسان يستحق الضرب، وأن المعتدي دائماً يجد تبريراً لممارسته العنف بغض النظر عن هدفه.

الأسطورة 4:

تستمر النساء في العلاقات العنيفة لأنهن مازوخيات ويجدن متعة في الضرب.. لو لم يعجبهن الأمر كُنّ سيرحلن.

الحقيقة

لا ترحل النساء لعديد من الأسباب بما في ذلك الخجل من الاعتراف، أو الخوف من تفاقم العنف أو الانتقام في المستقبل، والتبعية الاقتصادية، وافتقاد المساندة المالية أو العاطفية أو مكان يلجأن إليه، وعلى الأرجح، فإن الأمر يكون نتيجة تراكم العوامل السابقة.

الأسطورة 5:

المرأة التي تتعرض للضرب، عادة ما تكون غير متعلمة ولا تمتلك سوى القليل من المهارات في العمل.

الحقيقة

إن عمل المرأة لا يحدد السلوك العنيف الذي يمارسه شريكها، فكثيراً ما تتعرض للضرب نساء ناجحات في عملهن المهني، أو في المصنع، أو كربات أسر.

الأسطورة 6:

الرجل الذي يمارس العنف عادةً ما يكون سكيراً أو مدمناً للمخدرات أو مريضاً عقلياً.

الحقيقة

قليلٌ من الرجال الذين يمارسون العنف يعانون من المرض العقلي. إنهم يمارسون بحسب ما يعتبرونه حقهم للهيمنة على النساء. فهم في نفس الوقت لا يمارسون العنف على رؤسائهم في العمل مثلاً. قد يفاقم تعاطي الخمور أو المخدرات من العنف ضد النساء ولكنه لا يتسبب فيه. والرجال الذين يمارسون العنف ويعانون مشكلات تتعلق بتعاطي الخمور أو المخدرات يقومون بإيذاء الشريكة سواء في حالات تعاطيهم الخمور أو المخدرات أو عند عدم تعاطيهم لها.

financed by
Austrian
Development Cooperation

The Palestinian Initiative for the Promotion of Global Dialogue and Democracy. MIFTAH
المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية